



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية  
الشعبة: تاريخ  
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

## العنوان: دور جهاز الاستعلامات في الثورة التحريرية 1954-1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "   
دفعة: 2019

إعداد الطالب (ة): 1-صوالحية سعيدة إشراف الأستاذ(ة): عسول صالح

جامعة العربي التبسي - تبسة  
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA  
لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
جودي بخوش	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
عسول صالح	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
عيساوي مها	أستاذ محاضر -أ-	عضوا ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ (ة): عبدولحي جبال

المشرف على مذكرة تخرج:  ماستر  ماجستير  دكتوراه علوم  دكتوراه ل.م.د.

المعنونة ب:

در جواز الاستدلال في القرآن الكريم  
1962 - 1962

تخصص:

تاريخ التوراة الجرنالدي

من إعداد الطلبة:

1- محمد حبيبة سعيد

2- .....

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وعليه أوقع هذا الإقرار والإذن بالطبع.

تبسة في: 28/01/2019

إمضاء الأستاذ المشرف





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم: التاريخ والآثار



## تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب(ة)

.....صوالحية سعيدة.....  
صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم : ..104474444... الصادرة بتاريخ .....2017/05/08.....  
والمكلف بانجاز مذكرة تخرج ماستر تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية .  
المعنونة ب :

..... دور جهاز الاستعلامات في الثورة التحريرية 1954 – 1962 .....

أتعهد بأنني التزم بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في انجاز البحث المذكور أعلاه ، وفي حالة مخالفتي ذلك  
أتحمل جميع التبعات القانونية .

تبسة في : 26./05./2019

إمضاء وبصمة الطالب

# شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة و السلام على أشرف الخلق و المرسلين نبينا  
محمد صلى الله عليه و سلم وعلى اله الطيبين الطاهرين.

أول الشكر و آخره للمنعم الباري سبحانه وتعالى الذي أحاطني برعايته الإلهية  
العظيمة ويسر لي كل عسير و أهمني الصبر و القوة في شق طريقي نحو  
البحث العلمي.

وأتوجه بخالص شكري وتقديري للأستاذ الفاضل الدكتور عسول صالح لما  
أبداه من رحابة صدر وروح علمية وما قدمه لي من توجيهات وملاحظات  
قيمة، فدعائي له بالخير و العافية.

والى من تعجز كلماتي وتنحني هاماتي لعظيم عطائهما إلى أمي و أبي أطال الله  
عمرهما.

إلى كل من شد أزرني و ساندني و أخص بالذكر أختي ،

والمميز(مينو) و لكل من ساندني من قريب أو بعيد جزاهم الله خير الجزاء.



# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ - د	مقدمة
<b>الفصل الأول: الجذور التاريخية للاستعلامات الجزائرية</b>	
06	المبحث الأول: تعريف الاستخبارات و الاستعلامات
06	أولاً: مفهوم الاستخبارات
07	ثانياً: مفهوم الاستعلامات
08	المبحث الثاني : جهاز الاستعلامات و الاستخبارات في المنظمة الخاصة
08	أولاً: تأسيس المنظمة الخاصة 1947
09	ثانياً- الهيكل التنظيمي للمنظمة الخاصة
11	ثالثاً: مجهودات المنظمة الخاصة في مجال التسليح
12	رابعاً: منجزات المنطقة الخاصة
14	خامساً: اكتشاف المنظمة الخاصة
16	المبحث الثالث :الاستعلامات و الاستخبارات في المنظمة الخاصة:
<b>الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.</b>	
22	المبحث الأول: بداية النشاط الإستخباراتي في الثورة 1954
26	المبحث الثاني: التأسيس الفعلي للجهاز بعد مؤتمر الصومام 195
26	أولاً : إنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 م
30	ثانيا : ميلاد العمل الاستعلامي والإستخبارتي الجزائري
31	المبحث الثالث: نشأة المدارس السلوكية واللاسلكية والإذاعة السرية
31	أولاً : نشأة المدارس السلوكية واللاسلكية
36	ثانيا : أجهزتها السلوكية و اللاسلكية
39	ثالثاً : الإذاعة السرية( صوت الجزائر الحرة المكافحة)

## فهرس الموضوعات

39	1- تأسيس الإذاعة
39	المرحلة الأولى : مرحلة التنقل
41	المرحلة الثانية: مرحلة الاستقرار
43	رابعا : دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة
44	خامسا : حرب الأمواج
<b>الفصل الثالث: تطور جهاز الاستعلامات 1956.</b>	
48	المبحث الأول : تأسيس وزارة التسليح و الاتصالات العامة (M.A.L.G)
48	أولا: عوامل تطور جهاز الاستخبارات والاستعلامات
49	ثانيا: مهام عبد الحفيظ بوصوف قبل تأسيس MALG
49	1-مصلحة المخابرات و الاتصال SRL
49	أ- تأسيسها
50	ب- هياكلها
51	2-وزارة الاتصالات العامة و المواصلات MLGC
51	أ- تأسيسها
51	ب- هياكلها
52	3-وزارة التسليح و الاتصالات العامة (MALG)
52	أ- تأسيسها
54	المبحث الثاني : هياكل وزارة التسليح و الاتصالات العامة (MALG)
54	أولا: مديرية التسليح الشرقية و الغربية
54	1-مديرية التسليح الشرقية ( D.L.E )
54	2-مديرية التسليح الغربية ( D.L.O )
55	ثانيا : المديرية الوطنية للاتصالات ( D.N.L )
55	ثالثا : المديرية الوطنية للوثائق و البحث
55	رابعا : المديرية الوطنية للرموز والشيفرة ( D.N.C.H )



## فهرس الموضوعات

56	خامسا : المديرية الوطنية للاتصالات اللاسلكية ( D.W.T )
56	سادسا : المديرية الوطنية لليقظة و الجوسسة ( D V C R )
57	سابعا: المديرية الخاصة بتشجيع اللفيف الأجنبي على الفرار و ترحيلهم ( S R L )
58	ثامنا : المصلحة الخاصة ( S 4 )
59	المبحث الثالث : دور وزارة التسليح و الاتصالات العامة ورد فعل الاستعلامات الفرنسية في مواجهة الاستعلامات الجزائرية
59	أولا: دور وزارة التسليح و الاتصالات العامة
59	1-التسليح
61	2-التكوين
62	3-تجنيد اللفيف الأجنبي
62	4-إنشاء وكالة الإنباء الجزائرية : ( A P S )
63	5-إنشاء قاعدة ديدوش مراد
63	6-دور الوزارة في مفاوضات إيفيان
64	ثانيا : رد فعل الاستعلامات الفرنسية في مواجهه الاستعلامات الجزائرية
68	خاتمة
71	الملاحق
90	قائمة المصادر والمراجع



# قائمة المختصرات

## قائمة المختصرات

الاختصار	الترجمة	المنظمة الخاصة
O.S	Organisation Spéciale	المنظمة الخاصة
D.D.R	Direction De La Documentation Et De Recherche	مديرية التوثيق والاستخبارات
D.V.C.R	Direction De La Vigilance Et Contre Renseignement	المديرية الوطنية لليقظة ومضادة الجوسسة
D.T.N	Direction Des Transmissions National	المديرية الوطنية للمواصلات السلكية
D.L.E	Direction Logistique Est	المديرية الشرقية للسوفيات والتسليح
D.L.O	Direction Logistique Ouest	المديرية الغربية للسوفيات والتسليح
D.N.C.H	Direction National De Code Et Du Chiffre	المديرية الوطنية للرموز والشفرة
D.T.L	Direction National Des Liaisons	مديرية الاتصالات الوطنية
M.A.L.G	Ministère De L'armement Et Des Liaisons Générales	وزارة التسليح والاتصالات العامة
M.A.R.G	Ministère de l'armement et du ravitaillement générale	وزارة التسليح والتموين العام
M.L.G.C	Ministère des liaisons générales et des communications	وزارة الاتصالات والمواصلات العامة
A.P.S	Algérie presse service	وكالة الانباء لجزائرية
ج		الجزء
ط		الطبعة
تر		ترجمة
ص		الصفحة
ع		العدد



# مقدمة

## المقدمة

بالرغم من تعدد الدراسات الحديثة المتعلقة بتاريخ الجزائر عامة وتاريخ الثورة التحريرية خاصة الا انها لا يمكنها ان تلم بجميع الجوانب المتعلقة بكل مراحل تاريخ هذا البلد العظيم الحافل بالبطولات، وذلك بحكم عائق الاحتلال الفرنسي الذي استولى على جميع الوثائق الهامة التي تغير مصدر مهم في كتابة التاريخ.

### التعريف بالموضوع :

ونظرا لأهمية البحث في تاريخ الثورة التحريرية، اخترنا ان نسلط الضوء على جانب مهم من جوانب الثورة التحريرية الذي يعد جانب حساس و حيوي و الذي يتمثل في جهاز الاستعلامات في الثورة التحريرية أثناء الفترة 1954 - 1962.

### أهمية الموضوع:

ولهذا الجهاز دور كبير في الثورة ، الذي تعود بداياته الأولى إلى المنظمة الخاصة، التي أولت اهتماما كبيرا بهذا الجانب و خصصت له قسم يشرف عليه مجموعة من المناضلين الأكفاء الذين تحملوا عبئ الثورة وتفجيرها، فلقد كانوا من أحسن الرجال المتعلمين في الميدان الاستعلامي وطوروا هذا العمل و اهتموا به خاصة في الولاية الخامسة على يد العربي بن مهدي ليصبح أكثر تطورا بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 الذي جاء لتنظيم الثورة داخليا وخارجيا و الذي تمخضت عنه مجموعة من القرارات من بينها تأسيس جهاز خاص بالاستخبارات و الاستعلامات على يد عبد الحفيظ بوصوف الذي يعد أب المخابرات الجزائرية أشرف على شبكات الاتصال السلكي واللاسلكي للثورة ابتداء من 06 اوت 1956 وعمل على إدخال تقنيات ووسائل حديثة للثورة من اجل تسهيل عملية الاتصال وفك العزلة عن الثورة و ضرب قوات العدو والتجسس عليه وذلك ما أربك العدو وزرع استقراره.



## المقدمة

**أسباب اختيار الموضوع :** يعود سبب اختياري لهذا الموضوع لما يلي:

**أولاً: أسباب ذاتية:**

- الميل الشخصي و الفضول العلمي و حب الاطلاع على هذا الجانب المهم و الحساس في الثورة التحريرية.

**ثانياً: أسباب موضوعية:**

- قلة الدراسات التاريخية حول هذا الموضوع في حدود اطلاعنا.  
- الرغبة في تسليط الضوء على الدور الفعال الذي قام به جهاز الاستخبارات و الاستعلامات داخل الثورة بالرغم من الصعوبات الذي واجهتها الثورة.

**إشكالية الموضوع:**

إلى أي مدى ساهم جهاز الاستعلامات الجزائرية في نجاح الثورة التحريرية و مواجهة مخططات الاستعمار الفرنسي؟

و تدرج تحتها جملة من الأسئلة الفرعية:

- ما مفهوم الاستعلامات و الاستخبارات؟
- فيما تتمثل الجذور التاريخية لظهور العمل الإستخباراتي في الثورة التحريرية؟
- ماهي مراحل تطور جهاز الاستعلامات ؟
- ما هي مراحل تطور جهاز الاستعلامات؟
- فيما يتمثل دور جهاز الاستخبارات و الاستعلامات في الثورة التحريرية؟
- ماهي ردود فعل الاستعمار الفرنسي تجاه الجهاز؟.

## المقدمة

وللإجابة على التساؤلات اتبعنا خطة بحث حسب المادة العلمية المتوفرة تمثلت في مقدمة و ثلاث فصول و خاتمة ومجموعة ملاحق لتدعيم الموضوع أكثر.

فقد تطرقت في **الفصل الأول** إلى الجذور التاريخية لجهاز الاستعلامات في الثورة التحريرية حيث توقفنا عند مبحث مفاهيمي قمنا فيه بتعريف مصطلحي الاستعلامات و الاستخبارات ثم في مبحث ثاني تطرقنا إلى ظهور المنظمة الخاصة 1947 م التي لعبت دور كبير في إعطاء أولوية للاستخبارات و أنشأت لها قسم خاص يعرف بقسم الاستعلام و الأخبار، فكان الميلاد الأولي لهذا الجهاز انطلاقا من المنظمة الخاصة.

اما **الفصل الثاني** فجاء بعنوان: نشأة جهاز الاستعلامات و الاستخبارات فقد تناولت فيه بداية الاستعلامات في الثورة، و نشأة المدارس السلكية واللاسلكية و بداية تطورها، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي لعبته الإذاعة السرية أثناء الثورة داخليا وخارجيا.

في حين **الفصل الثالث** جاء بعنوان: تطور جهاز الاستعلامات 1956م حيث تناولت فيه تأسيس وزارة التسليح و الاتصالات العامة المعروفة بالمالغ و هياكلها بالإضافة للدور الكبير الذي لعبته في مواجهة الاستعلامات الفرنسية في مختلف المجالات وردود فعل هذه الأخيرة منها. ثم أنهيت هذا البحث بجملة من الاستنتاجات حول دور هذا الجهاز في الثورة التحريرية واسترجاع السيادة الوطنية.

**مناهج البحث المتبعة :** وفي دراستنا اعتمدنا على كل من:

- **المنهج التاريخي :** لأننا بصدد دراسة حدث تاريخي.

- **المنهج الوصفي و التحليلي:** أين قمنا بتتبع مراحل تاريخية وتحليلها من خلال مذكرات لأشخاص عايشوا هذا الحدث.

# المقدمة

## المصادر و المراجع:

أما بخصوص المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في الدراسة هي:

- كتاب لسنوسي صدار: موجات الصدام اللاسلكي و الإذاعة السرية خلال مدة الحرب.
- كتاب لحساني عبد الكريم: أمواج الخفاء، حيث تعرفنا من خلاله على حرب الأمواج بين الثورة و العدو.
- كتاب لمحمد لمقامي: مذكرات ضابط في وزارة التسليح و الاتصالات العامة، ساعدنا في التعرف على هيئة الإطارات و عددهم و طريقة تكوينهم.

أما الدراسات السابقة فاعتمدنا على رسالة ماجستير بعنوان الاستخبارات و الاستعلامات في الثورة التحريرية 1954-1962م للطالب زهير زرايمية و غيرها.

## صعوبات البحث:

و خلال بحثنا العلمي هذا واجهتنا مجموعة من الصعوبات كأى بحث أكاديمي منها:

- صعوبة الحصول على الوثائق الأرشيفية المتعلقة بهذا الموضوع.
- قلة الكتابات و الدراسات حول هذا الموضوع.





## الفصل الأول: الجذور التاريخية للاستعلامات الجزائرية

المبحث الأول: تعريف الاستخبارات و الاستعلامات

أولاً: مفهوم الاستخبارات

ثانياً: مفهوم الاستعلامات

المبحث الثاني : جهاز الاستعلامات و الاستخبارات في المنظمة الخاصة

أولاً: تأسيس المنظمة الخاصة

ثانياً: الهيكل التنظيمي للمنظمة الخاصة 1947

ثالثاً: مجهودات المنظمة الخاصة في مجال التسليح

رابعاً: منجزات المنظمة الخاصة

خامساً: اكتشاف المنظمة الخاصة

المبحث الثالث: الاستعلامات و الاستخبارات في المنظمة الخاصة

المبحث الأول: تعريف الاستخبارات و الاستعلامات

أولاً: مفهوم الاستخبارات

**لغة:** مشتقة من الفعل إستخبره، سأله عن الخير أو ما أتاك من نياً عن تستخبر و الجمع أخبار و أخابير، ويقال خبره بكذا اي نبأه ويقال تخبرت الخبر و استخبرته و مثله تضعفت الرجل و استضعفته و تخبرت الجواب و إستخبرته و مثله الاستخبار و التخبير هو السؤال عن الخبر (1)

**اصطلاحاً:** هو البحث عن المعلومات أو الأخبار، و التحري عنها و امتلاكها بهدف استغلالها، و هذا نشاط يقوم به أي فرد أو مؤسسة بصفة يومية، و هو كذلك التعبير عن ذلك النشاط الذي تقوم به تلك الأجهزة في الدولة.

وهي كذلك عملية نشر الأنباء و البيانات الرسمية والدعاية للمجهود الوطني والحربية ومحاربة دعاية العدو في الدول المحايدة، ومن ناحية أخرى هي جمع المعلومات ذات الأهمية من المصادر الأجنبية للصالح الوطني. (2)

كما نجد أيضا أنها علم قائم بذاته تحتاج إلى جهاز تنفيذي وما كان منها في ما وراء حدود أي بلد، فهي في الأساس عسكرية محضة، منذ بدايتها كانت مهمتها جمع المعلومات في تلك الدولة. (3)

(1) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، المجلد الثاني، دار صابر، لبنان، 1994، ص 216.

(2) سعيد الجزائري : المخابرات والعالم، ج3، ط1، دار الجيل، بيروت، 1989، ص11.

(3) سعيد الجزائري :تاريخ التجسس في العالم، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1997، ص34-35.

ثانيا: مفهوم الاستعلامات:

- لغة: مشتقة من الفعل علم الخبر واستخبره إياه ويقال علم بالشيء شعر: يقال علمت بخبر قدومه أي ما شعرت و يقال = استعلم لي الخبر فلان أعلمنيه حتى اعلمه، واستعلمني الخبر: الخبر أعلمته إياه وعلم الأمر وتعلمته (1)

- اصطلاحا: هناك العديد من التعاريف لعلم الاستعلامات:

ف نجد أنها عبارة عن مكتب مختص بإعطاء المعلومات و الإيضاحات اللازمة لمن يرغب فيها فهي عبارة عن عملية البحث و التفتيش و استقصاء للمعلومات و تبليغها. (2)

كما تعرف حسب الحاج عبد الرحمان بروان على أنها معلومات اكتملت صياغتها و جاهزة للاستعمال او للمعرفة المسبقة بالأخر فهي معلومات مفيدة ناتجة عن عدة مؤشرات صغيرة، فقد سعى الإنسان منذ القدم من اجل فهم واستغلال المعلومات في بحثه عن السلطة، فالصراعات القائمة بينه وبين خصومه (3) ، أو المعتدلين عليه وعادة ما تسند هذه المهمة لأحسن المخططين الاستراتيجيين الجديرين بالثقة.

كما تعرف في الجانب القانوني على أنها البحث والتحقيق أو الاجتماع على المعلومات وهي المصلحة المكلفة بإعلام الجمهور او تامين البحث وطلب الاستعلام عمل تطلب فيه اللجنة القيام بالمهام المنوطة في المادة 89 من معاهدة المجموعة الاقتصادية الأوروبية. (4)

ويعرفها أيضا جاك بود بأنها مجموعة الأنشطة الهادفة الى الحصول على المعلومات واستغلالها لمصلحة دولة ما، او قواتها المسلحة وهو ما يمارس على المستويات الإستراتيجية والتكتيكية والعملياتية. (1)

(1) ابن منظور: لسان العرب، ج 8، دار الابحاث، الجزائر، 2008، ص 363.

(2) المنجد الابجدي: المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 8، دار المشرق، بيروت، لبنان، ص 68.

(3) عبد الرحمان بروان: المانع القصة الكاملة شهادة احد رفاق القائد عبد الحفيظ بصوف، منشورات ANTP، الجزائر، 2015، ص 120.

(4) منصور القاضي: معجم المصطلحات القانونية، دار المجد، 1998، ص 155.

المبحث الثاني : جهاز الاستعلامات و الاستخبارات في المنظمة الخاصة:

أولاً: تأسيس المنظمة الخاصة 1947 :

تعود فكرة تأسيس المنظمة الخاصة إلى اللجنة السرية التي أسسها عام 1942 شباب من الوطنيين بمدينة الجزائر و أطلقوا عليها لجنة بلكور<sup>(2)</sup> ومن أهم إدارتها السادة : محمد بلوزداد، سعيد عمراني، ديدوش مراد\*، سماعيل عبد الرحمن، وياشا.<sup>(3)</sup>

وتعرف المنظمة الخاصة على أنها بمثابة مدرسة لتكوين المناضلين تكويناً شاملاً يجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية في مجالات التعبئة و التنظيم فضلاً عن الاستعداد للعمل العسكري ساعة إقرار ذلك من طرف الحزب.<sup>(4)</sup>

فكرة المقاومة المسلحة ظلت تشغل بال المناضلين وقيادي حزب الشعب منذ أحداث ح ع 2، حيث شهدت الفترة الممتدة من 1939 – 1945 نشاطاً حسناً من أجل الحصول على بعض المساعدات العسكرية لاسيما الألمانية، وتم وضع اللبنة الأولى من طريق الكفاح بتأسيس لجنة العمل الثوري لشمال إفريقيا سنة 1939.<sup>(5)</sup>

حيث عقدت حركة انتصار الحريات الديمقراطية مؤتمرها الأول خلال اليومين 15 و 16 فيفري 1947، أين شاركت فيه جميع حساسيات الحزب، وتمخض عن المؤتمر عدة قرارات منها ما يلي:

<sup>1</sup>) : jacques BAUD, encyclopédie de renseignement et des services secrets, la vaizelle, paris,1997, p464.

<sup>(2)</sup> عبد الوهاب شلالي: المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة، ط1، البدر الساطع للطباعة والنشر، العلمة، الجزائر، 2016، ص23.

<sup>(3)</sup> أزغيد محمد لحسن: البعد الثوري للحركة الوطنية و الثورة التحريرية، مجلة الذاكرة، العدد2، اصدار المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 140

<sup>(4)</sup> عامر رخيلا: 8 ماي 1945 المنطلق الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص117.

<sup>(5)</sup> لحسن بومالي: المنظمة العسكرية السرية تتبنى الكفاح المسلح، الذاكرة، العدد2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص77.

\* ديدوش مراد: من مواليد 1927 بالجزائر العاصمة انخرط في حزب الشعب سنة 1943، ساهم في تكوين المنظمة الخاصة ومن مفجري الثورة ومحوري بيان اول نوفمبر 1954م، عين قائدا للمنطقة 2، استشهد يوم 18 جانفي 1955م ( انظر محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض ثم : نجيب عباد، صالح المشلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 189) .

- الإبقاء على حزب الشعب الجزائري في إطاره السري للعمل على توسيع القاعدة الحربية ونشر الفكرة النضالية الانتقالية
- متابعة حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمظهرها الشرعي وإطارها القانوني والتحقق من المعاناة التي يعيشها المواطن يوميا لدى الإدارة الاستعمارية
- إنشاء منظمة شبه عسكرية سرية والتي عرفت بالمنظمة الخاصة (O.S) تتولى الاعداد والتعبئة للثورة. (1)

فأنشأ الحزب المنظمة الخاصة في مؤتمره الأول سنة 1947، وعين محمد بلوزداد المدعو "سي مسعود" رئيسا، حيث كانت المنظمة حريصة على أن تقبل في صفوفها أي شخص يفصح على رغبته في الانضمام إلى صفوفها إلا إذا توفرت فيه شروط منها:

القوة البدنية والشجاعة، الطاعة، الروح الوطنية، والوعي السياسي، والإيمان بالأسلوب الثوري كحل أمثل للقضية الجزائرية وغيرها. (2)

### ثانيا - الهيكل التنظيمي للمنظمة الخاصة:

شرع محمد بلوزداد اثر تعيينه رئيسا للمنظمة الخاصة في مباشرة مهامه، حيث ركز في بداية الأمر في وضع الهيكل العامة للمنظمة وقبل الشروع في العملية حدد مبدئين وهما:

- اختيار أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة.
- الفصل بين المنظمة والتنظيمات الأخرى التابعة للحزب محافظة على السرية التامة. (3)

(1) محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصرة، ص 85.

(2) محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 246-247.

(3) محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 240-241.

حيث كانت التشكيلة المستقاة تضم 6 عناصر وهم: محمد عبد القادر، بلحاج الجيلالي، أحمد بن بلة، محمد ماروك، محمد بوضياف، عمار ولد حمودة، جيلالي رقيمي<sup>(1)</sup> بالإضافة لذلك فلقد وضع بلوزداد للمنظمة ما يلي:

- 1- قيادة الأركان: تتكون من منسق رئيسي للأركان، ومدرّب عسكري ومفتش
- 2-الاتصال بالمكتب السياسي: يتم من خلال شخص واحد وهو "لحول حسين" ومحمد بلوزداد يتولى عملية التنسيق
- 3-مسؤولون على مستوى العمالات
- 4-تقسيم العمالات على مناطق فعمالة الجزائر قسمت الى 5 مناطق، وعمالة قسنطينة الى 4 مناطق ووهران الى منطقة واحدة
- 5-تأسيس مصلحة عامة على مستوى قيادة الأركان تضم عدة أقسام متخصصة وهي<sup>(2)</sup>:
  - قسم المتفجرات: مهمته صنع القنابل المتفجرة والهجومية، وكذلك دراسة تقنيات تخريب الجسور، وأسندت الى بلحاج الجيلالي
  - قسم الإشارة: تخصص في الراديو والكهرباء، أسند إلى عسلة رمضان
  - قسم التواطؤ: تمثلت مهمته إيجاد مخابئ المختفين أي المناضلين الذين تبحث عنهم السلطات الفرنسية، وكذلك إعداد مخابئ للأسلحة والذخيرة
  - شبكة الاتصالات: مهمتها شراء أجهزة الاتصالات والتدريب على استعمالها، يشرف عليها

(1) مصطفى سعداوي: المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد للثورة أول نوفمبر، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، ص 73-74.

(2) محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية، دار البحث للطلبة والنشر، قضية الجزائر، 1985، ص 242.

اختصاصيين في حدود الإمكان. (1)

6-التنظيم العسكري: حيث كان التنظيم هرمي يبدأ من نصف الفوج الى الفوج، حيث

يتكون الفوج من المناضلين اثنين ورئيس نصف الفوج ثم يشكل نصف فوجين فوجا

يعين  $1=3+3$  ورئيس الفوج يساوي سبعة مناضلين، كما يوجد كذلك فرق الفوج، أما

القسمه فتتركب من فوجين يتزأسهما رئيس قسمه، وبهذا المجموع يساوي 15

شخص،وقد كانت هذه القسمه أعلى مستوى في الهيكله التنظيمية. (2)

**ثالثا: مجهودات المنظمة الخاصة في مجال التسليح وأهم منجزاتها:**

- تمكنت الأنظمة الخاصة بعد تأسيسها من الحصول على دفعة أولى من السلاح قدرت ب300

قطعة من ليبيا، أما الدفعة الثانية فقد تم جمعها وشرائها من منطقتي الجزائر والقبائل، ويعود ذلك

إلى نشاط أعضاء ومناضلي المنطقة، وفي هذا الإطار ينوه المناضل حسين آيت أحمد في

مذكراته بالمبادرة التي قام بها المناضل "واعلي بناي" شهر ديسمبر 1947 بغرض جمع المال

لشراء الأسلحة للمنظمة الخاصة، دون استشارة الحزب، وفي سرية تامة اتصل ببعض الأشخاص

في منطقة القبائل والجزائر وتمكن من جمع حوالي مليون ونصف مليون فرنك وبمساعدة "كابا"

مناضل من حي بلكور الذي استطاع الحصول على حوالي 20 رشاش من نوع "شتاين

(1) المرجع نفسه، ص 243.

(2) بن يوسف بن خدة: جدور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 199-200.

وموزر "واثنين من نوع "تومسون" و30 مسدس جديد، و5 بنادق حربية وصندوقين من القنابل

الهجومية وتم نقل هذه الأسلحة من منطقة داس إلى الواجهة البحرية للقبائل. (1)

لكي تتضمن هناك الى مجموعة من الأسلحة تم شرائها بنفس المكان. (2)

كما تمكن عدد من مناضلي حي بلكور من الحصول على كمية لا بأس بها من الأسلحة

الإنجليزية - الأمريكية، أما بخصوص القطاع الوهراني آنذاك فقد كان يعد الفقير من حيث الأسلحة

الأمر الذي اعتبره بلوزداد مشكلا كبيرا ولتدارك النقص تم إرسال محمد يوسف إلى جنوب المغرب

الأقصى وبشكل سري للبحث عن الأسلحة. (3)

#### رابعا: منجزات المنطقة الخاصة:

بعد انتهاء مرحلة التجنيد والتدريب والتسليح، انتقلت المنظمة الخاصة إلى نشاط ذات طابع

علمي،؛ عن طريق تنفيذ مجموعة من العمليات المتنوعة تمثلت في:

1- العمليات السياسية: وتمثلت في تصفية أفراد الميليشيات في القبائل السفلى

- تحمل المنطقة الخاصة لمسؤولية مقاومة منطقة القبائل.

- تفجير تمثال عبد القادر كاشيرو ببيسكرة.

- محاولة تهريب "واعلي بناي". (4)

(1) الطاهر جبلي: مسألة التسليح في الحركة الوطنية الجزائرية، المجلة التاريخية المغاربية، العدد 143-144، متوسطة التميمي، تونس، أكتوبر 2011، ص52-53.

(2) حسين ايت احمد: روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942-1945م، تر سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002، ص155.

(3) محمد يوسف: الجزائر في ضل المسيرة النضالية - المنطقة الخاصة (05)، تر: محمد الشريف بن دالي حسين، منشورات تالة، الجزائر، 2007، ص12

(4) محمد حربي: الجزائر (1954 - 1952) جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية ودار الكلمة للنشر، لبنان، 1983 - ص73-74.



2- العمليات التمويلية: وتتمثل في:

- عملية بريد وهران 5 أبريل 1949م

- فكرة مشروع عملية قطار بشار.

- مشروع عملية سكيكدة (فليفيل) 1950.

3- العمليات التأديبية: وتتمثل في:

- عملية بسكرة.

- عملية البهاليل

- عملية قسنطينة. (1)

(1) طوالبية سلمى، خويلد الميداني: وزارة التسليح والاتصالات العامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الانسانية، تخصص تاريخ معاصر، جامعة تبسة، 2017، ص14.

خامسا: اكتشاف المنظمة الخاصة:

إن اكتشاف المنظمة الخاصة أعتبر أكبر ضربة تعرض لها التيار الثوري في 18 مارس 1950 .<sup>(1)</sup>

وتعد مسألة اكتشافها من قبل السلطات الاستعمارية، أكثر الجوانب غموضا لما حدث، فقد كانت الإدارة الفرنسية تجهل هذا الجهاز ،طوال المدة إلى أن وقعت حادثة نبهت الفرنسيين إلى وجود هذا التشكيل السري والتي كانت مفاجأة<sup>(2)</sup>، وتعد هذه إحدى الروايات لاكتشاف المنظمة، حيث أن المدعو "رحيم" كان محل ارتياب، إذ كان متعاون مع الشرطة، مما أدى الى طرده من الحزب<sup>(3)</sup>.

بالإضافة الى روايات أخرى متعددة نذكر منها:

الرواية التي تقول أن السلطات الفرنسية علمت بوجود تنظيم مسلح عندما اعتقلت 3 طلاب منهم: محمد يزيد الذي ضبط وهو يحمل وثائق عن الجيش السري في ماي 1949.

أما الرواية الأخرى فتقول أن حركة انتصار الحريات الديمقراطية، قررت حل المنظمة الخاصة وإعادة دمج أعضائها في المنظمة السياسية.<sup>(4)</sup>

أما الرواية الأخرى فيرى أحمد بن بلة أنها بشأن الزر الذي سقط من الحقيبة التي بواسطتها حمل النقود من بريد وهران أثناء عملية الهجوم عليه في 6 أبريل 1949 والتي من خلالها تقطنت

(1) غالي الغربي: فرنسا والثورة الجزائرية (1954 – 1958)، عزملة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 68.

(2) مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة للنشر، قسنطينة، 1955، ص114.

(3) صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية صانعوها أول نوفمبر 1954، دار الكتاب الحديث، ج1، الجزائر، ص62.

(4) أمال شلبي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954 – 1956، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2005، ص33.

السلطات الاستعمارية إلى وجود تنظيم سري، وبدأت المخابرات السرية تتبع تحركات مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية والتوصل لمعلومات عن المنظمة.<sup>(1)</sup>

وبالرغم من اختلاف الروايات، وبالرغم من حل المنظمة الخاصة، وسجن العديد من مناضليها وجل الاعتقالات التي قامت بها فرنسا إلا أن ذلك لم يؤثر على نشاط الحزب، بل بالعكس أوجد وحدة جديدة لم تكن منتظرة من التيارات السياسية الجزائرية، تمثلت في ميلاد تجمع جديد يعرف بجبهة التحرير الوطني.

<sup>(1)</sup> مومن العمري: المرجع السابق، ص125.

المبحث الثالث: الاستعلامات و الاستخبارات في المنظمة الخاصة:

ركزت المنظمة الخاصة على حماية نفسها من الاختراقات و لذلك اهتمت بالتكوين العقيدي للأفراد لتبعدهم من السلوكات المشبوهة، و أنشأت لذلك مصلحة الاستعلامات و عينت لها مكان في هيئة الأركان العامة، وكان السيد محمد يوسف<sup>\*</sup> و احمد محساس<sup>\*</sup> من أهم رجالها، وتذكر المصادر أن محمد مروك الذي عرف بذكائه هو أول من أسس شبكة الإشارة و الاتصالات ، هذا قبل أن يتم اكتشاف المنظمة عن طريق مخترقيها. (1)

وتشير بعض التقارير إلى أن رجال المنظمة الخاصة كانوا قد عزموا على إنشاء فرع لسلاح الإشارة منذ منتصف 1948م. ( ملحق رقم 1 )

وكان التركيز على الطلبة الجزائريين الذين كانت لهم صل بالدراسات التقنية في المعاهد و الجامعات الفرنسية، خاصة منها تخصصات (الراديو والكهرباء). (2)

(1) محمد طيب العلوي: المرجع السابق، ص 241.

(2) زهير زرايمية: الاستعلامات و الاستخبارات في الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الاداب و العلوم الإنسانية تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة باشا، 2001-2002، ص 4-5.

\* محمد يوسف: مناضل في حزب الشعب الجزائري ، واصبح عضو في اللجنة المركزية ، ثم عضو في المنظمة الخاصة وصار مسؤولا في هيئة أركانها عن الاستعلامات، القي عليه القبض حين انفجار المنظمة عام 1950 وسجن بالجزائر ثم فرنسا و أطلق سراحه عام 1955م ثم أعيد القبض عليه بباريس و تمكن من الفرار الي ليبيا ثم مصر ، ثم أصبح مسؤول عن التسليح و التمويل في وزارة التسليح و العلاقات العامة مع الاتصال. ( انظر Mohamed Yousfi,Algerie en marche,T1 ,ENAL ,Alger,1984,p25 ):

\* احمد محساس: ولد سنة 1923م بالعاصمة انظم إلى حزب الشعب في بلكور و أصبح عضو اللجنة المركزية عام 1946-1947م اعتقل عام 1950 و تمكن من الفرار لفرنسا عام 1952م، كان مسؤول فدرالية ج ت و بفرنسا.(انظر المرجع نفسه،ص140 )

ولقد اعتمدت المنظمة الخاصة في اختيار رجال سلاح الإشارة على مبدأ أساسي و هو الإيمان بالقضية الوطنية و ضرورة الكفاح من اجل الاستقلال و الإيمان بضرورة الدخول في العمل العسكري المسلح الثوري.

ولقد أوكلت مهام أساسية لتنظيم فرع سلاح الإشارة منها:

- ضمان التدريب من اجل تكوين رجال الاتصال في دفعة أو دفعتين.

- تنظيم المصالح التقنية لسلاح الإشارة في المنظمة الخاصة (O.S) .

حيث كان الاتصال بين رجال المعركة يتم بسرية ووفق كلمات سرية وأسماء مستعارة، فكان لمحمد مروت مهمة التكفل بالمسائل التقنية رفقة اصدقائه المناضلين، و اعتمد على البرامج المعتمدة في المدارس الفرنسية خاصة في مجال الراديو و الكهرباء و الاتصال.

فبتم اختيار العناصر ذات تخصص الكهرباء من البرامج الفرنسية و هذا ما سهل العمل و ساعدهم على إنشاء فرع الإيصال و التجهيزات بالعتاد فكانت تعتمد على انجاز مركز الاستقبال و الإرسال و بعض العتاد من آلة لحام، وجهاز المقاييس و المراقبة وقطع الغيار. (1)

في حين يعتقد البعض أن الشهيد العربي بن مهيدي \* قائد المنطقة الخامسة 5 في الغرب هو أول من فكر في إنشاء أجهزة الاتصال منذ البداية، وكان ينقل المعلومات عن محاضر الدرك

(1) زهير زرايمية: المرجع السابق، ص6.

\* العربي بن مهيدي: ولد عام 1923 في عين مليلة، انخرط في حزب الشعب الجزائري، ثم المنظمة الخاصة و عين قائدا للمنطقة 5، ثم تركها لعبد الحفيظ بوصوف، شارك في مؤتمر الصومام 1956م و أصبح عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ، التي عليه القبض في 23 فيفري 1957. (انظر العمري:مرجع سابق،ص 243)

الفرنسي عن طريق الاستماع و استعمال أجهزة الإشارة، وكان العمل لايزال في بدايته حين استشهاده، و بدأت بعده الدفعة الأولى بعمليات الاتصال بتجميع البريد من الولايات العسكرية ثم بدأت عملية التنصت و التجسس على منشآت العدو.

و استعملت أجهزة الإشارة القديمة واستقبلت البرقيات المتبادلة بين الوحدات الفرنسية.

حيث لم تكن كل المعلومات المستقاة من البرقيات الفرنسية كلها صحيحة بل كان الكثير منها كاذبا يدخل في إطار الحرب النفسية، لكنها لم تكن المصدر الوحيد للمعلومات، اذ كانت الأجهزة الجزائرية تعتمد أيضا على ما كانت تنشره النشرات الإخبارية الصادرة عن الهياكل القاعدية لجيش التحرير الوطني.<sup>(1)</sup>

وكان بوصوف يولي اهتماما كبيرا لاستغلال البرقيات المحصل عليها، و تقدم تحليلات دقيقة على مجمل الأوضاع خاصة الفكرية منها، حيث تمكنت الثورة من اختطاف عقيد فرنسي في مدينة وجدة و استغلته الاستخبارات الجزائرية في فك الكثير من محتويات البرقيات المرسلة من قبل دوائر الاتصال الفرنسية، حيث كانت الثورة تركز على تكوين مخبرين جزائريين في مجال الاتصال و العمل على التحري للمخططات الفرنسية و إفشالها أو التقليل من قوتها و العمل على إفشال الجوسسة الفرنسية.<sup>(2)</sup>

فالاتصالات في البداية لم تكن حديثة، وكانت في بادئ الأمر لتأمين عملية الاتصال و نقل الأخبار و المعلومات و الأوامر و التقارير من منطقة لأخرى عبر الوطن كانت تتم بواسطة

(1) عبد الكريم حساني: أمواج الخفاء، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 9، 17.

(2) عبد الكريم حساني: المصدر السابق، ص 21-22.

رسائل مكتوبة يحملها أشخاص يطلق عليهم رجال الاتصال يختارون من ضمن المسبلون في جبهة التحرير، ويحملون الرسائل التي تسلم لهم من طرف أعضاء قيادة الجبهة و الجيش و يقومون بتوزيعها على المراكز الموجودة لمختلف المناطق عبر الوطن، ومهمة رجل الاتصال صعبة و خطيرة لأنهم كانوا يلاقون معاناة كبرى في تنقلاتهم خاصة من طرف العدو والحصار المفروض عليهم.

هذا ما دفع برجال الثورة إلى البحث و التفكير في الحصول على وسائل تقنية متطورة قصد استعمالها في الميدان. (1)

(1) موسى صدار: تطور المواصلات اللاسلكية، التسليح والمواصلات اثناء الثورة التحريرية 1956-1962، منشورات وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، ص15-16.

من خلال ماسبق يمكننا القول أن المنظمة الخاصة هي أول تنظيم عسكري انشأ على يد محمد بلوزداد عبر مراحل تاريخية، عرفت خلالها العديد من التغيرات حتى وصلت للوضعية العامة التي هي عليها، ومحاولتها لتفجير الثورة لولا وفاة قائدها بلوزداد، و تداول القيادات عليها بداية من ايت احمد إلى غاية احمد بن بلة.

فهذه المنظمة عرفت تكوين عقائدي و عسكري و ظهور الجدور الأولى لقسم الاستخبارات و الاستعلامات و إعطاء أولوية و أهمية له نظرا للعمل الذي يقوم به وهو كشف العملاء و الخونة، ولقد تعرضت المنظمة الخاصة لصعوبات منها صعوبة حصولها على السلاح لتفجير الثورة.

وتعرضت هذه الأخيرة لأكبر صدمة و هي اكتشاف أمرها عن طريق زرع الخونة و الجواسيس داخل صفوفها، مع العلم انه اختلفت الآراء حول إكتشافها، و حاولت المنظمة الخاصة إرساء القواعد الأولى للعمل المخبراتي.



الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات

خلال الثورة التحريرية سنة 1954

المبحث الأول: بداية النشاط الإستخباراتي في الثورة 1954

المبحث الثاني: التأسيس الفعلي للجهاز بعد مؤتمر الصومام 1954

أولا : إنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 م

ثانيا : ميلاد العمل الاستعلامي والإستخباراتي الجزائري

المبحث الثالث: نشأة المدارس السلكية واللاسلكية والإذاعة السرية

أولا : نشأة المدارس السلكية واللاسلكية

ثانيا : أجهزتها السلكية و اللاسلكية

ثالثا : الإذاعة السرية (صوت الجزائر الحرة المكافحة)

رابعا : دور إذاعة الجزائر الحرة

خامسا : حرب الأمواج

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

### المبحث الأول: بداية النشاط الإستخباراتي في الثورة 1954

لقد واجهت الثورة في بداياتها صعوبات عديدة خاصة في مجال الإتصالات والاستعلامات، لذلك جعلت هذه الأخيرة من أولوياتها نظرا لتسارع العمليات العسكرية من طرف العدو، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء جهاز إستخبارات واستعلامات جزائري لشعب الثورة، فمساحة القطر الجزائري الواسعة وانتشار الثورة، في جميع الأجزاء تطلب ذلك بالضرورة وجود وسائل فعالة للإتصال بين المجاهدين (1).

حيث عرفت عملية نقل المراسلات في بداية الثورة بعض البطء، كما عطل ذلك كثيرا الإيصالات والتنسيق بين الوحدات والقيادات السياسية، فلقد كانت عملية التواصل تتم بواسطة رسائل مكتوبة كانت عبارة عن وثائق يحملها أشخاص يطلق عليهم رجال الإتصال\*

وهم المسبلون الذين يعتبرون بمثابة الأعين والأذان للثورة التحريرية يتم إختيارهم من بين أحسن المناضلين في صفوف جيش التحرير وجبهة التحرير الوطنيين. (2)

(1) نوي نواة: جهاز الإستخبارات والاستعلامات الجزائري ودوره في الثورة التحريرية 1954-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة تبسة(2017-2018)، ص 52 .

\* رجل الإتصال: يطلق على الشخص الذي كان يتكفل بتبليغ الأخبار من مكان لآخر، كما كان هذا الشخص يحكم طبيعة مهمته يتصل بالناس الأهداف مختلفة، فقد كان يتصل مثلا بالجنود الجزائرية الذين كانوا في بداية الثورة منخرطين في الجيش الفرنسي في إطار الخدمة العسكرية الإجبارية التي فرضها الإستعمار الفرنسي على الشباب الجزائريين.  
أنظر: لحسن بومالي: إستراتيجية الثورة الجزائرية في مدتها الأولى (1964-1956) ، ثورات المتحف الوطني، المؤسسة الوطنية للإتصال والإشهار، د ت ، الجزائر، ص 117 .

(2) لحسن بومالي: المرجع نفسه، ص 116-117

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

وعليه فقبل بداية الثورة كان المجاهدون والمناضلون هم الذين يقومون بدور الإتصال بين القيادات المحلية الثورية في داخل الوطن. (1)

وبعد إندلاع الثورة، أصبحت الحاجة للغاية في إنشاء مصلحة الإتصالات اللاسلكية وتطويرها نظرا لظروف الثورة الصعبة بهدف تنسيق العمل بنى وحدات جيش التحرير الوطني، وكانت اولى هذه الخدوات تكوين مجموعة من الجنود بالقاعدة الشرقية في المجال العسكري وبالخصوص في مجال سلاح الاشارة. (2)

ومن هنا جاءت فكرة إدخال وسائل الإتصالات السريعة في صفوف جيش التحرير وتعود الفكرة للشهيد العربي بن مهدي\* الذي كان يضع على أذنيه سماعتين مكنته من نقل كل المحادثات التي كانت تجري بين الدرك الفرنسي في المنطقة الخامسة (3) ، ومنه بدأ القادة يجهزون للحصول على كل الأجهزة لإستخدامها في الحرب وإعطاء قوة جديدة للثورة ومساعدة أعضاء القيادة على تأمين الإتصال بطريقة أسرع فيما بينهم، كما خططوا

(1) محمد زروال: الإتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار هومة للصيانة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015- ص 43

(2) نجاة بية: المصالح الخاصة والتقنية لجهة التحرير الوطني وجيش التحرير 1954-1962، ط1، منشورات الجيش، الجزائر، 2010، ص 50-51.

(3) عبد الكريم حساني: المصدر السابق، ص 09

\* العربي بن مهدي: ولد عام 1923 م بعرض الكوامي بناحية عين مليلة، انخرط في خلايا حزب الشعب الجزائري ثم أحباب البيان والحرية ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، ثم المنظمة الخاصة، وهو من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل، عين قائد للمنطقة الغربية وهران وشارك في الإعداد لمؤتمر الصومام وعين عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، وعضو في المجلس الوطني للثورة، توفي في 4 مارس 1957 .

( أنظر : المرجع نفسه ص 104 . )

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

لإنشاء هيئة إتصال سلكية ولا سلكية منظمة بإحكام<sup>(1)</sup>، يمكننا من حل مشاكل كبيرة وتقليل عدد ضحايا الجنود المتقلبين عبر مسافات طويلة وأوقات متعددة<sup>(2)</sup>.  
ومع تطور الأحداث وتشابك الأوضاع الثورة، قام المجاهدون الأوائل باستحداث شبكة من المخبرين لإتمام عملية الإتصال، حيث تم إنشاء نقاط إتصال في كل قرية ومدينة ، مع وضع مقاييس وشروط منها ضرورة أن يكون المناضلين معروفين الهوية لكنهم غير معروفين لدى العدو، وأن يكونوا على معرفة جيدة بالمنطقة.

كما جعلوا لضابط الإستخبارات مهام منها جمع المعلومات الخاصة بالعدو والتصدي له، جمع المعلومات من أفراد العدو قبل تصفيتهم وعلى كل عام بالمخابرات حفظ الخبر مهما كانت الصعوبات<sup>(3)</sup>.

وفي أواخر 1955 قام عبد الحي السعيد باختبار مجموعة من الجنود ذوو كفاءة علمية عالية وتم إرسالهم إلى القاهرة لتكوينهم في مجال الإتصالات بمدرسة العباسية رفقة مجموعة من الجنود التونسيين الذين أرسلهم صالح بن يوسف في 5 فيفري 1956<sup>(4)</sup> وبعد حوالي شهرين ونصف تلقت الدفعة تكوينا في تخصص الراديو اللاسلكي

<sup>(1)</sup> حسان لعزاري عتيق: العقيد بوصوف وإسهاماته في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1943-1962، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2009-2010، ص 45.

<sup>(2)</sup> يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، من شهداء ثورة أول نوفمبر، 1954-1962، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص 171 .

<sup>(3)</sup> نوي نواة: المرجع السابق، ص 53

<sup>(4)</sup> نجاة بية : المرجع السابق، ص 50-51 .

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

والبرق(المورس) \* ( ملحق رقم 2 و 3 ) وبعد نهاية التريص أجريت أولى التجارب ولتقت مجموعة من الدروس في الرموز أو ما يصطلح عليهم اسم(Qode Q) الشفرة "ك" و (Qode z) الشفرة "ز" وهي جداول الرموز المستعملة في الإرسال تختصر في جملة كاملة من ثلاث أحرف وذات معنى محدد فتخرجت الدفعة في جوان 1956<sup>(1)</sup> ، ومنذ ذلك الحين أصبح إستعمال الراديو كوسيلة متطورة للإتصال وكان لابد أن ينظم إستعماله فعرف تطور ملحوظ إلى غاية الإستقلال<sup>(2)</sup>.

(1) بروان عبد الرحمان: المصدر السابق، ص 61-62

(2) محمد دباح: كلنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة، تر: قندوز عباد فوزية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 66

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

المبحث الثاني: التأسيس الفعلي للجهاز بعد مؤتمر الصومام 1956

أولا : إنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 م :

بعد مؤتمر الصومام الحدث الأكبر أهمية في تاريخ جبهة التحرير الوطني الذي جمع قادة الداخل في 20 أوت 1956، حيث إستطاع أن يجدد الأهداف السياسية والمبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التحرير والتي إستطاعت تحقيق عدة إنتصارات من يوم إندلاعها 1 نوفمبر 1954 في تاريخ إنعقاد المؤتمر (1).

حيث أن أسباب عقد المؤتمر أصبحت ملحمة وضرورية وذلك بقصد تحقيق الأهداف التالية:

- تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل ايجابياتها وسلبياتها، قصد تفادي السلبيات وتطوير الإيجابيات.
- وضع إستراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري على الصعيد الداخلي والخارجي (2).
- الخروج بتنظيم جديد محكم في الميدان العسكري والسياسي والإداري والإجتماعي
- إيصال الثورة الجزائرية الى الرأي العام العالمي

(1) محمد لحسن آرغيدي: مؤتمر الصومام ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 131.

(2) لنصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 (بيان أول نوفمبر، قرارات مؤتمر الصومام، برنامج مؤتمر طرابلس): المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر 2008، ص 16.

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

- إصدار وثيقة سياسية عملية للثورة
- توحيد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية<sup>(1)</sup> آنذاك وإلى جانب الإعراف بوحدة الشعب الجزائري ووحدة ترابه والإفراج عن جمع الأسرى الجزائريين، فعلى هذا الأساس أعطى المؤتمر دفعا قويا للثورة الجزائرية<sup>(2)</sup>.
- حيث ترجح فكرة المؤتمر الى لحظة إندلاع الثورة، حيث أتفق قادتها في إجتماع 23 أكتوبر 1954 على عقد مؤتمر عام في جانفي 1955، ونظرا للظروف الصعبة التي كانت تواجهها الثورة خاصة في التنسيق والإتصال وتعرض أغلب القادة للاستشهاد والإعتقال، فإن الفكرة تأخر تجسيدها وبعد تحسن الظروف والتخلص من العراقيل والمشاكل، فكر القادة من جديد في إعداد للمؤتمر<sup>(3)</sup>.
- أما عن أسباب إختيار تاريخ 20 أوت 1956، فيعود لعدة أسباب فهذا التاريخ يصادق الذكرى الأولى بهجومات الشمال القسنطيني، وكذا ذكرى نفي السلطات المغربي محمد الخامس إلى مدغشقر ، وكذلك اقتراب موعد إنعقاد هيئة الأمم المتحدة في جلستها العادية واستعداد الدول الشقيقة لتقديم طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> المرجع نفسه، ص 17.

<sup>(2)</sup> صالح فركوس: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 819 ق م -1962، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2002، ص 273.

<sup>(3)</sup> عبد الله المقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 119 .

<sup>(4)</sup> عون يمينة: الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام و تأثيره على الثورة 1954-1962، الولاية السادسة التاريخية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستير، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012-2013، ص 15.

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

كما تم الإتفاق على مكان عقد المؤتمر أولاً بنواحي القل منطقة بوعزور، واطر وصول نبأ استشهاد مصطفى بن بولعيد ، ثم إقتراح منطقة الأوراس ثم الأخضرية في المنطقة 4، وحدد يوم 21 جويلية 1956 لعقد المؤتمر، لكن تسرب خبر عن مكان وزمان إنعقاد، أدى ذلك إلى تغيير المكان، وبعد الإتصالات بين القادة في الداخل والخارج، تم الإتفاق على عقد في منطقة البيان ( برج بوعريرج ) ، واطر اشتباك خاضه الوفد القادم من العاصمة وفرار البغل الذي كان يحمل بعض وثائق المؤتمر، تقرر نقل الإجتماع من الضفة اليمنى لوادي الصومام إلى الضفة اليسرى للوادي واختيرت قرية " أوزلاقن" كمقر للمؤتمر .

ولقد حضر المؤتمر كل من كريم بلقاسم، عبان رمضان، أعرم أو عمرس، محمد السعيد، آيت حمودة عميروش، زيغود يوسف، عبد الله بن طوبال، العربي بن مهدي، وهو من ترأسه لكونه أكبر سنا (1) .

أما الذين تغيّبوا عن الحضور هم أعضاء المنطقة الأولى بين إستشهاد مصطفى بن بولعيد ونائبه بشير تهاني وكذلك الوفد الخارجي لجبهة التحرير الذي تعذر عليه الحضور (2) .

حيث تمخض من هنا المؤتمر العديد من القرارات السياسية العسكرية:

(1) عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ، ص 120- 121 .

(2) يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 255 .



## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

### ومن القرارات نذكر:

- إعادة التسمية للمناطق الجغرافية التي كانت قائمة قبل وإنشاء 6 ولايات حربية (الأوراس النمامشة، القبائل، العاصمة وضواحيها، وهران ، الجنوب)
- تدويل القضية الجزائرية وطرحها في المحافل الدولية ( الأمم المتحدة والمنظمات الدولية)
- نبذ السلطة الفردية وإحلال القيادة الجماعية (1).
- تنظيم الشعب والإلتفاف حول الثورة و ج ت و
- إنشاء الحكومة الجزائرية المؤقتة
- إعطاء الصلاحيات للمجلس الوطني للثورة (2).
- أما على المستوى العسكري فنذكر:
- بناء هيئة تابعة لج، ت، و، كما تقرر إعتماد مقاييس عسكرية موحدة لج، ت، و، وتقرر ان تتكون كل كتيبة عن 110 مجاهد وكل فرقة من 35 وكل فوج من 11 مجاهد، أما الرئيس فهي المتفق عليها عالميا (3).

(1) عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط3، دار البصائر 2008، ص 394.

(2) النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص 31.

(3) صالح فركوس: تاريخ الجزائر المعاصر ما قبل الفينيقيين إلى غاية الإستقلال، المراجع الكبرى، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2005، ص 442 .

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

ثانيا : ميلاد العمل الاستعلامي والإستخباراتي الجزائري:

تبلورت فكرة إنشاء جهاز استخبارات واستعلامات تابعة لجبهة التحرير الوطني اثر إنعقاد مؤتمر الصومام، فأنشأت مصلحة إتصالات واستعلامات تابعة للولاية الخامسة ، ولقد قرر إنشاء هذه الهيئة لتدارك النقائص المتزايدة للاتصالات الأرضية بالفعل وجيش الاحتلال زاد من محاصرة الوطن لكسر تناسق قادة جيشه التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني، فبعد مؤتمر الصومام أصبح مسؤول الاتصال والأخبار يقوم بمهمة بعيدا عن القائمة السياسية والعسكرية، وبالتالي أصبح من الضروري للثورة توجيه القيادات وتأمين الإتصال الدائم بين المسؤولين، وفك العزلة التي كانت بين وحدات جبهة التحرير الوطني. وعليه عين عبد الحفيظ بوصوف مسؤولا على وزارة الاتصالات والعلاقات العامة التي تشرف على الإرسال الإذاعي والتوثيق والبحث، الاستخبارات المضادة حيث قام بتوزيع المهام والصلاحيات على القيادة المحلية والإقليمية سواء في الشرق أو الغرب في المنطقة الخامسة، وقد شلل هذا الأخير شبكة الاتصالات والاستعلامات لتسهيل الاتصال في الولايات ومراقبة القوة الأجنبية المعادية للثورة، كما أعاد تنظيم الولاية وامتد كفاحه أخص الحدود الجنوبية خاصة في منطقة آفلو<sup>(1)</sup>.

ولقد كانت الانطلاقة الأولى الفعلية للجهاز بتصور واضح وتتحصر في سلاح الإشارة ، مراكز التصنت، الجوسسة، والجوسسة المضادة، الشفرة .

<sup>(1)</sup> نوي نواة: المرجع السابق، ص 76-77

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

المبحث الثالث: نشأة المدارس السلكية واللاسلكية والإذاعة السرية:

أولا : نشأة المدارس السلكية واللاسلكية:

تأسست أول مدرسة للاتصالات السلكية واللاسلكية في 8 أوت 1956، مقرها بوجدة بالمغرب الأقصى، وكان عدد طلابها 25 شابا متطوعا من حيث التحرير الوطني الذين تركوا الدراسة أثر إضراب قاموا به (1)، وأوكلت صحت التكوين وإدارة المدرسة لعللي تليجي \* الملقب بسي عمر، كما عين لسنوسي صدار المدعو سي موسى مساعدا له، مكلف بالإشراف على السير العام للمدرسة، ( ملحق رقم 04 ) وانطلقت الدروس يوم 9 أوت 1956 في جو يملأه الانضباط والصرامة في العمل (2).

وتمحورت برامج الدروس فيمايلي:

- دروس قراءة الأصوات لتعليم من خلالها قراءة أبجدية البرق
- دروس في كيفية تقنيات تحويل الإشارة
- دروس في تقنيات عمل بأجهزة الإرسال والإستقبال اللاسلكية الكهربائية وكيفية

تسييرها

(1) وزارة التسليح و الاتصالات العامة : عبد الحفيظ بوصوف أو الاستراتيجية في خدمة الثورة، تر: قندوز عباد فوزية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 51

(2) الشريف عبد الدايم: عبد الحفيظ بوصوف، منشورات ANE، الرويبة، الجزائر، 2014، ص 109.

\* علي تليجي: ولد في 26 ديسمبر 1923 بالأغواط كان ضابط في سلاح الإشارة التحق في جوان 1956 بجيش التحرير الوطني اسندت له ادارة أول مدرسة جزائرية للإشارة وفي ديسمبر 1956 أشرف على أول ارسال لصوت الجزائر الحرة من الحدود الغربية بتطوان توفي في حادث سيارة عام 1965 ( انظر : نجاة بية: المرجع السابق، ص 261 )

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

- دروس في الموقع والتخفي.

كما سلم لكل جندي كراس لتدوين الدروس وقطعة من الورق المقوى للكتابة عليها ( ملحق رقم 05 ) والدروس التطبيقية تتم بواسطة جرس كهربائي مزود بزر يصدر أصوات مزعجة وتتراوح مدة التريص 5 إلى 18 شهر مع وجود متخصصين مثل: عمر زيدان، سي موسى، ولم تتجاوز مدة التريص 32 يوم، وبعدها يقومون بإجراء الإمتحانات النهائية.

وتقول لنا المجاهدة يمينة شلالي في هذا الصدد: أن عبد الحفيظ بوصوف كان يقوم لهم باستجواب بسيط لمعرفة مستواهم الدراسي و حقيقة التزامهم بالثورة واقتناعهم بها رغم صغر سنهم ، وكان التريص يدوم ستة أشهر يتلقون دروسا في الاقتصاد و السياسة حول الأحزاب والمنظمات الوطنية في مدة قصيرة و دروس في النظام و تقنيات التعامل مع الأسلحة و تفكيكها (1) ، حيث تخرجت الدفعة الأولى لسلاح الإشارة يوم 10 سبتمبر سنة 1956 وأطلقت عليها اسم "زبانة" (2). ووزع متخرجوها على مختلف مناطق الولاية 5 من أجل إقامة محطات للاتصال اللاسلكية وربطها الإتصال بين مركز القيادة ومناطق الولاية(3)، كما قام بوصوف بضم شبكة الشرق التي لم تنجح في القاعدة الشرقية على

(1) يمينة شلالي: المركز الوطني للدراسات و البحث و الحركة الوطنية وتاريخ ثورة اول نوفمبر 1954، نساء المالمع مهمة خاصة.

(2) حسان عتيق لعزازي: المرجع السابق، ص 51.

(3) السنوسي صدار: موجات الصدام اللاسلكي والإذاعة السرية خلال مدة حرب التحرير، الجزائر، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال ، ص 31.

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

جهاز المواصلات الوطنية، وتم إرسال الأفواج من المتعلقة الفرنسية بوجدة والناظور وتطوان في قاعدة الشرقية لتكوين الدفعات الأولى بها في تكوين في مجال الإتصالات سنة 1958 بعد نجاح التجربة الأولى بالقاعدة الفرنسية، دفعة زبانة ، ثم تم تكوين دفعة ثانية في الناظور وأطلق عليها تسمية العربي بن مهدي في 30 يوم من العمل في مجال البرق، تحت إدارة السيد علي تليجي، وتلقب الدفعة تكوين على يد الهواري بومدين\*، ضمت 32 مخيرا ووزعتهم على أرجاء الوطن (1) .

كما تم فتح جهة خاصة بالإتصالات السلكية واللاسلكية بالصحراء الجنوبية، خاصة بعد تعزيز ديغول لكل من خطي شال وموريس، حيث تم الإنطلاق من تونس بإتجاه أكر، كوناكري، باماكو، وعين بوصوف كل من أبو الفتح العربي، سنوسي صدار، فرحات حميدة، أحمد بالأخضر على هذه الجهة، وبعد رحلة طويلة تمكن هؤلاء المجاهدون من إنشاء محطة ومراكز للإتصالات السلكية فظهرت شبكة لزرع الأجهزة(ANGRC9) في الشمال وثم نقل الأجهزة عن طريق الخط الجوي بين الرباط وباماكو الذي تم فتحه حديثا آنذاك (2) .

(1) السنوسي صدار: المصدر السابق، ص 166، 172.

(2) طرابلسية سلمى وخويلد الميداني: المرجع السابق، ص 33.

\*الهواري بومدين: هو من مواليد دوار بين عدي مقابل جبل هواة بلدية حساسنية غرب مدينة قالمه، اسمه المستعار هواري بومدين. أما إسمه الحقيقي هو محمد بوخروبة من مواليد 1925 أو 1932 حيث تم الإختلاف حول تاريخ ولادته، إنخرط في حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية.

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

كما تم في شهر أوت 1957 تكوين هيئة الإطارات وهي مدرسة قام بإنشائها عبد الحفيظ بوصوف في بيت أحد الجزائريين في وجدة وهو السيد " الحبيب بن يخلف" فهذا الأخير تبرع بمنزله إلى جبهة التحرير وتم تعيين الإطار التقني للمدرسة والمتمثل في تعيين " خليفة لعروسي" \* وهو مهندس في الفلاحة وعمل رئيس في دائرة اولاف بفرنسا مدير المؤسسة بمساعدة مجموعة من الأساتذة وهم:

- عبد السلام بلعيد: كلف بالتكوين السياسي

- دلسي نور الدين: كلف بالتكوين في الحقوق

- معاوية عبد العزيز: كلف بالتكوين في الحقوق

- سي مغلان : كلف بالتكوين في التاريخ والجغرافيا (1) .

كما تم تجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب بلغ عددهم 70 شابا وتوجهوا إلى مراكز التعليم بوجدة (2) وانطلق بوصوف في تكوينهم سرا من اوت 1957 ديسمبر 1957 وتخرجت الدفعة الأولى لإطارات الثورة وأطلق عليها اسم دفعة العربي بن مهدي (3) .

---

أنظر: ( صبرينة بودريوع: الحياة الإجتماعية في ظل النظام الإشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجاً، (1965-1978) ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تاريخ حديث ومحاسب، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2011، ص 29- 30 .

(1)نجا بية : المرجع السابق، ص 113.

(2)وزارة التسليح والاتصالات العامة: المصدر السابق، ص 93.

(3)نجا بية: المرجع السابق، ص 114.

\*خليفة لعروسي: من مواليد 1917 بعين البيضاء، إلتحق بالمنطقة 5 عام 1955، أصبح مدير مؤسسة لإطارات ورئيس ديوان وزارة التسليح والاتصالات العامة نظرا لإمكاناته العلمية، عين بعد الإستقلال نائب بالمجلس الوطني ثم وزيرا للصناعة والطاقة، ثم سفيرا للجزائر بلندن، كما كان رئيسا للجزائر للسلام( انظر المرجع نفسه، ص 133)

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

حيث تلقت تكوين سياسي عسكري وأشرف على الجانب العسكري عبد الله العريايوي وبعد إنتهاء التريص يرسل كل فوج لمنطقته حيث توجد 27 إطار داخل الوطن وتاطير الولايات، و 15 إطار توجهوا إلى سلك المواصلات، أما باقي الإطارات فقد توجهوا إلى مقر القيادة الغربية لتكوين المصالح السرية للثورة (1) وقد أشتمل برنامج التكوين عمليا على شطرين هما:

تعليم البرق (المورس) من جهة، وكيفية تسيير أجهزة الإرسال أو ما يدعى بالإستغلال وقد دامت مدة التريص 32 يوم (2) . ، ثم توالى الدفعات إلى غاية 1958، وكونت المدرسة 200 متريص من المخيرين والمصلحيين والمرقمين والمكلفين بالاستراق وفك الرموز (3) .

---

\*عبد الحفيظ بوصوف ولد عام 1926 بميلة، زاول دراسته الإبتدائية بميلة التحق بحزب الشعب الجزائري في قسنطينة ثم اصبح إطار في المنظمة الخاصة و بعد حلها لجأ الى وهران ثم التحق بحركة انتصار الحريات الديمقراطية و ساهم في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة و العمل (انظر:

Lyes Laribi :Du MALG au DRS Histoire des services secrets algeriens ,Hogar,2011,p.27)

(1) بكرادة جازية: قيادة عبد الحفيظ بوصوف للولاية الخامسة،مذكرة لنيل شهادة ماستير في تاريخ الحركات الوطنية

المغربية،جامعة تلمسان،2013، ص 44 .

(2)عبد الكريم حساني : المصدر السابق، ص 48.

(3)صادق مزهود و اخرون: عبد الحفيظ بوصوف سياسي محنك واستراتيجي مدير، دار الفجر، الجزائر 2003، ص 27-28.

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

ثانيا : أجهزتها السلكية و اللاسلكية:

لقد أعطت قيادة الثورة أوامر بضرورة الحصول على أجهزة حديثة الاتصال حتى تسهل المهمة بين قيادة المجاهدين أنفسهم و بين القيادات المحلية داخل الولايات و للحصول على ذلك وجدت الثورة طريقتين:

**الطريقة الأولى:** وهي محاولة انتزاع الأجهزة من العدو خلال المعارك و بالفعل فقد تم ذلك إلا انه لم يتم الاستفادة منها كما كان يرجى ذلك نتيجة لجهل المجاهدين بحساسية هذه الأجهزة (1)

فقد كانت تنفجر في البعض منهم كما حدث مع فوج مصطفى بن بولعيد حيث قال: جاءتنا أوامر من القيادة الثورية للحصول على أجهزة الاتصال فرزقنا الله بجهاز يلتقط و يرسل اتصالا على بعد مئتي كلم فقال الشهيد مصطفى: سوف نستعمله للاتصال بتونس بدلا من الاجهزة القديمة التي لا يتعدى استقبالها أو إرسالها خمس او عشر كيلومتر فيعتبر هذا الجهاز مكسبا للثورة.

وعندما قام سي علي بوضع البطارية داخل الجهاز بينما سي مصطفى يقرأ الرسائل فبدأ يجرب الجهاز الذي يملك أربعة عشر مفتاحا فبمجرد لمس و إدارة المفتاح الكبير انفجر الجهاز (2) .

(1) عمار قليل:المصدر السابق ، ص 101.

(2) مسعود فلوسي:شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى،دار الهدى ،عين مليلة،الجزائر، 2009، ص 214، 216.



## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

وهكذا استشهد مصطفى بن بولعيد في 23.3.1956 نتيجة لعدم وعي المجاهدين و اخذ هذه الأجهزة بعنف مما انجر عنه سقوط بعض أجزاء و انكسار القطع مما تسبب في عطب الكثير منها لكن مع وجود المجاهدين ممن سبق لهم العمل في صفوف الجيش الفرنسي و استفادوا من كيفية استعمال هذه الأجهزة بعد محاولة إصلاحها.

**الطريقة الثانية:** تمثلت في شراء أجهزة الاتصال السلكي و هذه العملية صعبة جدا حيث كان العدو الفرنسي يضرب حصارا عاما على الثورة حتى لا تتمكن من الحصول على السلاح و العتاد و بالرغم من ذلك تمكن المجاهدون من الحصول على عشرة أجهزة من صنع أمريكي.

وبالرغم من تحذير فرنسا لحلفائها الأوروبيين من بيع أجهزة الاتصال السلكية و اللاسلكية للجزائريين إلا أن الثورة تمكنت من شراء الأجهزة من ألمانيا الغربية عن طريق جزائريين مقيمين هناك مما جعل فرنسا تقدم احتجاجا و قامت بحملة اغتيالات ضد الجزائريين المقيمين في ألمانيا الغربية عن طريق جواسيسها.

و في أوائل 1957 تم الحصول على أجهزة استقبال متطورة من القاعدة الأمريكية بالمغرب (1) .

ومن الصعوبات التي واجهت المجاهدين في الحصول على الأجهزة:

(1) موسى صدار: المرجع السابق، ص 20

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

تفطن العدو إلى حاجة الثورة لمثل هذا السلاح فكان يعمل على إتلافها بعد تلغيمها مثل ما حدث مع مصطفى بن بولعيد.

تقنيات استعمال الأجهزة و الدخول معه في اتصال مباشر و تضليله حيث استطاع البطل صالح زيداني إخلاء ثكنة عسكرية بباتنة و تمكن من الحصول على جهازي إرسال و استقبال لكنهما لم يستغلا لعدم وجود متخصصين مؤهلين لاستعمال هذه الأجهزة<sup>(1)</sup>.

(1) عثمانى مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص 313.

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

ثالثا : الإذاعة السرية ( صوت الجزائر الحرة المكافحة) :

-تأسيس الإذاعة: كانت فكرة تكوين شبكات داخل البلاد تراوح عبد الحفيظ بوصوف عن طريق إنشاء إذاعة سرية جزائرية متنقلة خاصة بعد الحصول على الأجهزة السلكية واللاسلكية التي كان لها الأثر الإيجابي في مسار الكفاح المسلح، وحدد اول نوفمبر 1956 موعد إنطلاق البث الإذاعي من أول محطة إذاعية جزائرية، لكن سبب المشاكل، التقنية تأجل البث الإذاعي إلى غاية مطلع ديسمبر 1956، وكان عبد الحميد مزيان أول مذيع في صوت الجزائر الحرة<sup>(1)</sup>.

وفي السادس عشر ديسمبر 1956، انطلقت هذه الإذاعة في أول بث لها بعد أن تم إجراء تجارب عديدة والإعلان لاحقا من طول الموجات للمسؤولين والمناضلين ولقد مرت الإذاعة الجزائرية بمرحلتين عند إقامتها هما<sup>(2)</sup>:

### المرحلة الأولى : مرحلة التنقل

كانت تنتقل من مكان إلى آخر، وغير مستقرة في مكان واحد كانت عبارة عن شاحنة من نوع (GMC) تتكون من جهاز إرسال قوته 40 واط، وجهاز تسجيل الصوت وميكروفون وجهاز مزج موسيقى بالصوت وعمودين بالنسبة للهوائي، ومولد كهربائي تجره

(1) طوالبية سلمى وخويلد الميداني: المرجع السابق، ص 34.

(2) السنوسي صدار:المصدر السابق ، ص 50.

(2) بكرة جازية: المرجع السابق، ص49-50.

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

شاحنة، كانت تذيع الأخبار العسكرية والسياسية مدة حوالي 2 ساعة، ساعة بالعربية ونصف ساعة بالقبائلية ونصف ساعة بالفرنسية، وذلك على موجات قصار بجهاز إقتناه -رشيد زقار\* - من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة بالمغرب الشقيق<sup>(1)</sup>

هذا الأخير الذي أسند له سي مبروك مهمته الحصول على أجهزة مناسبة لذلك ، فقام بشراء أول جهاز اتصال متوسط المدى بعد الإتفاق مع ضابط أمريكي من القاعدة البرية الأمريكية بالقنيطرة(المغرب) ليتم إرسال الجهاز المرفق بهوائي على متن شاحنة من نوع(GMC) نحو منطقة الريف إلى جهة جبلية في شمال المغرب أين تم إستقباله من طرف بوصوف وبومدين<sup>(2)</sup>، ولقد مثلت الإذاعة مكتب هاما للثورة فهي تعد سلاحا استراتيجيا هاما جاء لتدعيم سير الكفاح المسلح ضد المستعمر الفرنسي، وكان لهذا المولود الجديد الأثر العميق لدى الجماهير الشعبية وصدمة لدى العدو<sup>(3)</sup> .

<sup>(2)</sup>محمد شلوش: الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، ص2

<sup>(3)</sup>قدور ريان:الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة،التسليح و المواصلات أثناء الثورة التحريرية،1956-

1962،منشورات وزارة المجاهدين،الجزائر،ص51 .

\* رشيد زقار: ولد في 8 ديسمبر 1926 بالعلمة ولاية سطيف، هاجر لفرنسا وهو لايتجاوز 10 سنوات وعاد بعد 4 أشهر ثم تنقل للعيش في وهران مع عائلته، إنضم إلى جبهة التحرير الوطني في منطقة وهران، وهناك إلتحق ببوصوف الذي وكله بجمع السلاح وأجهزة اللاسلكي من القواعد الأمريكية بالمغرب، نظم شبكات الإستعلامات و أصبح يجمع المتفجرات، أنشأ مصانع السلاح المغرب، توفي في 21 نوفمبر 1987 بمدريد(انظر الطاهر جبلي: تسليح الثورة الجزائرية عبر الحدود المغربية خلال الثورة التحريرية،1954-1962،مجلة المصادر،ع25،السداسي الأول،2012،ص233-238 .)

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

### المرحلة الثانية: مرحلة الاستقرار

مع تقدم الثورة الجزائرية، وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958، أضحى من الضروري توسيع شبكات الإعلام وتدعيمها بما تتخيله المرحلة الجديدة، من الكفاح وعليه تقرر بعث الإذاعة من جديد وكان ذلك في 12 جويلية 1959، واختير الناظور بالمغرب الشقيق، تحمل نفس الشعار إذاعة الجزائر الحرة المكافحة صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر، أشرف على تدشينها السيد سعد دحلب \* ومحمد يزيد كان البرنامج في هذه المرحلة يدوم ساعتين ثلاث مرات في اليوم من الرابعة صباحا إلى غاية السادسة، ومن الحادية عشر صباحا إلى غاية الواحدة زوالا ومن الثامنة إلى غاية العاشرة ليلا على الأمواج القصيرة 25 متر، 46 متر واستمر لغاية 7 جويلية 1962<sup>(1)</sup>.

استمرت الإذاعة في بث برامجها في المرحلة الأولى قرابة 10 أشهر، واجهت خلالها صعوبات عديدة، تقرر على إثرها توقيفها في سبتمبر 1957.

وذلك نظرا للدور الخطير الذي كانت تقوم به آنذاك، فالاستعمار تظن لهذا الدور مما جعله يعمل على إفسادها وتخريبها، حتى تصبح جهاز محلل مشلول عند إنتقالها مع

<sup>(1)</sup>فائزة بكار: إذاعة الجزائر الحرة لمكافحة الفترة 1956-1962 دراسة تاريخية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2010، ص 62-63.

\*سعد دحلب: ولد سنة 1910 تيارت ناضل في صفوف ج.إ.ح.د: إلتحرق بثورة سنة 1955 كان عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ عام 1956 ثم وزيرا في الحكومة المؤقتة وشارك في مفاوضات إيفيان (انظر محمد حربي: المصدر السابق، ص 193.

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

أيدي جزائرية، وبعد أن خلف أزمة مفتعلة انسحب كل جندياتها وقضية من الإذاعة، كان في إعتقاد هؤلاء أن إنسحابهم يؤدي إلى توقف الإذاعة لكن حدث العكس فقد زادت ساعات البث وأدخل عليها تحسينات سريعة.

وما يمكن قوله عن الإذاعة لها كانت متميزة، وكانت جزائرية (1) مائة بالمئة في برامجها وتوجيهاتها وإطاراتها السياسية والتقنية على حد سواء (2).

---

(1) بداني فؤاد: سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة للعلوم ، علم إجتماع الإتصال ، جامعة وهران 2، 2015، 2016، ص 169.

(2) طارق مالك وآخرون: الإعلام ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ العام، جامعة تبسة، 2008، 2009، ص 21 .

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

### رابعا : دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة:

لقد كان للإذاعة دور كبير وقدمت الكثير للثورة التحريرية فلقد ساهمت في رفع معنويات جنود جيش التحرير الوطني وتحفيزهم على مواجهة المستعمر، كما عملت على جمع شمل الجزائريين وتلاحمهم وتقوية إيمانهم بالنصر كما عملت على تطوير وتعزيز وحدة الشعب وحشدها حول الثورة.

فقد أوجدت هذه الإذاعة تحولا أساسيا في صميم الشعب، هذه الإذاعة التي أنشأت من لا شيء، جعلت الأمة تتواجد وتسلم لكل مواطن كيانا جديدا فلقد قامت بدور رئيسي في تجنيد أعداد كبيرة من الشعب الجزائري للوقوف بجانب الثورة وموازرتها ماديا وبشريا للقضاء على الظلم، وأوجدت الحماس بقلب الجزائريين وحتى الدول المساندة للثورة من خلال براعة منشطيهما استطاعت بفضلهم توضيح المواقف و إبراز النشاطات و التطورات العسكرية و السياسية للثورة و تجنيد العديد من الجزائريين و إلحاقهم بالثورة<sup>(1)</sup>

أما دوليا فلقد كانت الإذاعة حاضرة في عدة مناسبات و أحداث هامة ونذكر منها :  
حضور رجالها مؤتمر طنجة 1985 و حضورها إلى جانب مفوضي جبهة التحرير مع فرنسا بمدينة ميلان 1960 وايفيان 1961<sup>(2)</sup> .

(1)فائزة بكار:المرجع السابق،ص 69 -70 .

(2)محمد عباس:نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962،دار القصة،الجزائر،2007،ص 347.

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

كما استطاعت أن تحرك مشاعر الرأي العام الدولي و إقناعه بعدالة القضية الوطنية الجزائرية و ارتفع نتيجة لذلك عدد أصدقاء الثورة (1) .

### خامسا : حرب الأمواج :

لقد تفتنت فرنسا لأهمية المواصلات السلكية و اللاسلكية و دور الاذاعة السرية فبذلت مجهودات جبارة من اجل معرفة مصدر هذه المحطات و أماكن تمركزها حتى تستطيع القضاء عليها لذلك بدأت في محاولات التسلل عبر الأمواج لتشويش مراسلات الثورة والاطلاع على محتواها و بذلك ظهرت حرب بين أجهزة الاتصال الفرنسية و الجزائرية تسمى بحرب الأمواج و هي عبارة عن المجابهة عن طريق أجهزة الإرسال بين مصالح العدو و الشبكة التابعة لجيش التحرير من اجل السيطرة على الأمواج قصد التقاط رسائل العدو او منعه من الاتصال بوحداته عن طريق التشويش (2) .

وفعلا قامت فرنسا بقطع الأسلاك و تحطيم الأعمدة الهاتفية بالإضافة إلى اتخاذ العدو جملة من الإجراءات للقضاء على مواصلات الثورة منها:

- استعمال الطائرات لتحديد المساحة التقريبية التي تصدر ذبذبات الإشارة.
- استعمال الجيش الفرنسي لبطاريات ملغمة لعلمهم بان الثوار في حاجة لها .
- محاولة القبض على مسيري محطات الإرسال .

(1)فائزة بكار:المرجع السابق،ص 75.

(2)عبد الكريم حساني: المصدر السابق،ص 135-136.



## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

---

- قامت فرنسا بالقضاء على الوسطاء الألمان و الجزائريين بواسطة جواسيسها.
- قام العدو بإنشاء محطات خاصة بالتشويش ووزعت علة أنحاء الوطن للتشويش على المجاهدين (1) .

---

(1) موسى صدار : المرجع السابق، ص 34

## الفصل الثاني : نشأة وتأسيس جهاز الاتصالات والاستعلامات خلال الثورة التحريرية سنة 1954.

من خلال ما سبق نستنتج أن الثورة التحريرية حققت في مجال الاستعلامات نتائج و انجازات مهمة انطلاقا من سلاح الإشارة و تزويد الثورة بالوسائل المتطورة و التقنيين الى تأمين الإتصال بين القادة، وفك العزلة التي كانت تواجهها الثورة في البداية بين وحداتها العسكرية كما ساهم مؤتمر الصومام في تطوير الاتصال الذي أعطى له أولوية هامة وكبيرة خاصة بعد تنصيب عبد الحفيظ بوصوف مسؤولا و قائدا للولاية الخامسة الذي كان بمثابة الأب الأول للعمل المخبراتي كما لا ننسى دور الاتصالات السلكية و اللاسلكية في تزويد الثورة بمراكز التنصت في القاعدتين الشرقية و الغربية وكذا الجنوبية،بالإضافة كذلك لدور الإذاعة السرية و ما قدمته للثورة من دعم كبير و استطاعت التعريف بها داخليا وخارجيا وحققت التفاف الشعب حول ثورته و فك عزلة هذا الشعب المستعبد من طرف المستعمر وفضحه أمام الرأي العام العالمي .

## الفصل الثالث: تطور جهاز الاستعلامات 1956.

المبحث الأول : تأسيس وزارة التسليح و الاتصالات العامة (M.A.L.G)

أولاً: عوامل تطور جهاز الاستخبارات والاستعلامات

ثانياً: مهام عبد الحفيظ بوصوف قبل تأسيس MALG

المبحث الثاني : هياكل وزارة التسليح و الاتصالات العامة (MALG)

أولاً: مديرية التسليح الشرقية و الغربية

ثانياً : المديرية الوطنية للاتصالات ( D.N.L )

ثالثاً : المديرية الوطنية للوثائق و البحث

رابعاً : المديرية الوطنية للرموز والشيفرة ( D.N.C.H )

خامساً : المديرية الوطنية للاتصالات اللاسلكية ( D.W.T )

سادساً : المديرية الوطنية لليقظة و الجوسسة ( D V C R )

سابعاً: المديرية الخاصة بتشجيع اللفياف الأجنبي على الفرار و ترحيلهم SRL

ثامناً : المصلحة الخاصة ( S 4 )

المبحث الثالث : دور وزارة التسليح و الاتصالات العامة ورد فعل الاستعلامات

أولاً: دور وزارة التسليح و الاتصالات العامة

ثانياً : رد فعل الاستعلامات الفرنسيه في مواجهه الاستعلامات الجزائريه

المبحث الأول : تأسيس وزارة التسليح و الاتصالات العامة (M.A.L.G)

أولاً: عوامل تطور جهاز الاستخبارات والاستعلامات :

بالرغم من أن عمليات الاختراق التي قام بها رجال الاستخبارات والاستعلامات ضعيفة وبطيئة لأسباب أمنية إلا أن ذلك لم يشل حركتها بل سعت لتحقيق أهدافها وساعدها على ذلك توفر جملة من العوامل و الشروط رغم تفتن العدو له وهي كالاتي :

1\_ إرادة سياسية واضحة عن طريق عبد الحفيظ بوصوف و مسؤوله العربي بن مهدي.

2\_ توفر الوسائل الضرورية بعد تحصل الثورة على أجهزة إرسال واستقبال جد متطورة بوسائلها

الخاصة او على شكل مساعدات من البلدان الشقيقة<sup>(1)</sup> ولقد تمثلت إستراتيجية بوصوف لتطوير

الوسائل في ثلاث محاور وهي:

\_ ضمان تزويد الجيش الوطني انطلاقا من قواعد الثورة الخلفية من خلال التراب المغربي و

الاسباني .

\_ تكوين مخبرين جزائريين في ميدان المواصلات .

\_ إفشال النشاطات التخريبية التي كانت تقوم بها المصالح الفرنسية للمخابرات ومقاومة

الجوسسة<sup>(2)</sup> .

(1) محمد عباس : المرجع السابق ، ص 346.

(2) نوي نواة: جهاز الاستخبارات والاستعلامات ودوره في الثورة الجزائرية 1957 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ معاصر، جامعة بسكرة ، 2014 ، ص 57.

ثانيا: مهام عبد الحفيظ بوصوف قبل تاسيس MALG:

قام عبد الحفيظ بوصوف بإنشاء مصلحة المخابرات والاتصال ثم اتسعت هذه المصلحة و انبثقت عنها وزارة الاتصالات العامة و المواصلات في التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة أما في التشكيلة الثانية لها أطلق عليها اسم وزارة التسليح والمواصلات العامة.

### 1- مصلحة المخابرات و الاتصال SRL :

أ- تأسيسها :

تخرجت دفعات مميزة من مدرسة الإطارات التي أنشأها عبد الحفيظ بوصوف و هذا ما مكنه من إنشاء مصلحة المخابرات و الاتصال نظرا لكون أن الولاية الخامسة أصبحت تتلقى العديد من المعلومات من خلال عمليات التنصت (1) حيث تكونت هذه المصلحة من 17 اطار وتولى تسييرها محمد خلاد المدعو الطاهر الذي التحق بسي مبروك عام 1956 وكان نائبه بوعلام بسايح المدعو لمين (2) .

حيث يقول محمد لمقامي :أنه بفضل مراكز التنصت للمواصلات السلكية و اللاسلكية كانت جميع مكالمات و اتصالات الجيش الفرنسي و الشرطة الفرنسية والدرك والسفارات و القنصليات الفرنسية كلها تسجل ليلا و نهارا بالإضافة إلى اطلاعنا على تقارير نشاط جميع الولايات (3) .

(1) وزارة التسليح والاتصالات العامة : المصدر السابق ، ص 104 .

(2) الشريف عبد الدايم : المرجع السابق ، ص 163 .

(3) محمد لمقامي ، رجال الخفاء ، مذكرات طابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة ، منشورات ANEP، الجزائر ، 2010 ، ص 202 .

ب- هياكلها:

- **فرع المعلومات والعمل السيكولوجي:** يتولى تسييره عبد الجليل شراك المدعو فتحي مهمته تحليل كل ما يذاع بالإذاعة الفرنسية بالجزائر العاصمة ،باريس، و منتي و غيرها و كذلك التحليل الدعائي اليومي الصادر عن فرنسا و تحضير نشرة الحرب المستخرجة من التنصت و التحضير للمجلة الصحفية للقيادة العامة و الهياكل الأخرى .
- **فرع العمل السياسي SAP:** يتولى تسييره نور الدين زرهوني المدعو يزيد مهمته تحليل محاضرات التنصت للاتصالات الوطنية و استغلال الصحافة بفرنسا و بعض الدول الأجنبية من أجل نشر تقارير عن الأوضاع التي كانت تعيشها الجزائر (1) .
- **مصلحة المخابرات المضادة SCR:** يتولى تسييرها محمد لعلا المدعو قدور ومهمته تحليل محاضر التنصت و تقارير المناطق و تقارير الأمن بمنظمة جبهة التحرير الوطني و المغرب وتسجيل كل من يتعامل مع العدو ضد الثورة من جزائريين و أجانب و كشف شبكات الجوسسة.
- **الفرع العسكري العام SMG :** يتولى تسييرها خالف عبد الله المدعو مرياح ومهمته هي استغلال محاضر التنصت و القيام بعملية إحصاء كل مركز وتحليل تقارير إستنتاج الجنود الجزائريين و اللفياف الأجنبي الفارين من الجيش الفرنسي ومراقبة السفن الفرنسية على سواحل البحر المتوسط(2) .

(1) وزارة التسليح والاتصالات العامة : المصدر السابق ، ص 105 - 106 .

(2) المصدر نفسه ، ص 108 .

و بعد فترة تم تغيير هذه المصلحة لتصبح باسم الاتصالات العامة و المواصلات.

## 2-وزارة الاتصالات العامة و المواصلات MLGC:

### أ- تأسيسها:

تأسست في أوت هدفها التنسيق بين الحكومة المؤقتة ووزاراتها الأخرى (1) و تعمل على التنسيق مع وزارة التسليح و التموين العام ووزارة الإعلام ووزارة القوات المسلحة ووزارة الداخلية ووزارة الشؤون الخارجية (2) ( ملحق رقم 09 ) واصلت هذه الوزارة عملها لغاية أين تم دمجها بوزارة التسليح و الاتصالات العامة المعروفة باسم المالمغ (3)

### ب- هيكلها:

- مديرية الاتصالات الوطني DTN : تولاها محمد راوي مكلفة بالإذاعة و الشيفرة
- مديرية التوثيق و البحوث : تولاها خلادي محمد مكلفة بجمع أقصى حد ممكن من المعلومات عن الدولة الفرنسية على الصعيدين المدني و العسكري.
- مديرية اليقظة و المخابرات المضادة : تولاها عبد الرحمان بروان مهمتها جمع المعلومات حول العدو و مجابهة الأشخاص الذين بإمكانهم الاعتداء على مصالح الثورة المادية و المعنوية (4)

(1) حسن عتيق لعزاري: المرجع السابق ، ص 55.

(2) الطيب قاسم : عبد الحفيظ بوصوف نشاطه السياسي الثوري ( 1926 \_ 1980 ) ، مذكرة نيل شهادة الماستر ، تاريخ معاصر ، جامعة بسكرة ، ( 2015 \_ 2016 ) ، ص 59 .

(3) حسن عتيق لعزاري : المرجع السابق ، ص 55 .

(4) السيد معاوية : المخابرات والأمن اثناء الثورة ،التسليح والمواصلات اثناء ثورة التحرير ، منشورات وزارة المجاهدين ، ص 78 \_ 79 .

• مديرية المواصلات العامة:DLG : حيث كانت هذه المديرية تتكون من خلايا الجوسسة التي لم تكتف بالعمل داخل الوطن بل امتد نشاطها الى تونس و المغرب والشرق الأوسط وفرنسا (1) .

### 3- وزارة التسليح و الاتصالات العامة (MALG) :

أ- تأسيسها :

لقد اقر المجلس الوطني للثورة تعديل الوزاري يتعلق بضم وزارتين في وزارة واحدة تحمل اسم وزارة التسليح و الاتصالات العامة في طرابلس ، حيث تم دمج الوزارتين في ديسمبر 1959 وهي وزارتي العلاقات العامة و الاتصالات (MAGC) ووزارة التسليح و التجهيز والتموين العام (MARG)\* وأسندت القيادة للعقيد عبد الحفيظ بوصوف وتأسيس قيادة الأركان العامة على رأسها العقيد بومدين ، حيث ضمت هذه الوزارة 1400 إلى 1500 عامل ، كما ضمت هذه الوزارة دائرة التسليح وقسم الاتصالات و المواصلات السلكية و اللاسلكية والاستخبارات ، ( ملحق رقم 10 ) مهمة الأولى جلب السلاح من مختلف أسواق العالم وتسليمها إلى هيئة الأركان بقيادة الهواري بومدين لإيصالها للولايات الأخرى(2) .

أما دائرة الإتصالات المكلفه ببريد جبهه وجيش التحرير الوطني والخارج والبت الإذاعي والدعايه، أما مصالح الاستخبارات فكان نشاطها متجه نحو الخارج لجمع معلومات حول الخصم.

استقرت وزاره عبد الحفيظ بوصوف في القاهره في حي الجاردين سيتي في عماره كانت منحتها السلطات المصريه كمركز للحكومہ المؤقتة، وكان سي مبروك قد اختار الطابق الخامس من العماره لوزارته وقام بتجهيز الاحتياجات اللازمه، وطلب من السلطات المصريه السماح له بإحضار جهاز لاسلكي بعيد المدى لاستخدامه في الاتصالات بمكاتب الوزاره بليبيا و تونس، مع

(1) حسان عتيق لعزاري:المرجع السابق،ص56.

(2) طولبية سلمى ، خويلد الميداني: المرجع السابق ، ص 56.



الموافقه أيضا على إستخدام الإرسال الكودي ضمانا للسريه التامه للاتصالات ولقد وافقت السلطات المصريه على ذلك<sup>(1)</sup>

و يعود تأسيس هذه الوزارة إلى قبل تأسيس الحكومة المؤقتة في سبتمبر لأن عمليات جمع السلاح كانت فوضوية و لكن بعد إنشاء وزارة التسليح و الاتصالات العامة أصبحت عملية التسليح منظمة و قد شملت هذه الوزارة ثلاث مديريات و هي :

مديرية التسليح،مديرية الادارة ، مديرية التموين العام.

وقد عقدت الوزارة بقيادة عبد الحفيظ بوصوف اجتماعا شارك فيه مصطفى بن عودة،بوداود منصور, عبد المجيد بوزيد، و كان

الهدف منه التنسيق في توزيع الأسلحة و الحصول عليه فتم الاتفاق على تشكيل قواعد للإمداد في كل من الشرق و الغرب فعين بوداود منصور مسؤول على قاعدة المغرب و عبد المجيد بوزيد مسؤولا على قاعدة ديدوش<sup>(2)</sup> .

<sup>(1)</sup>فتحي الديب: جمال عبد الناصر و الثورة الجزائرية ، ط2، دار المستقبل العربي ، مصر ، 1990 ص 442 .

<sup>(2)</sup>سعدي وهيب: الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح ( 1954\_ 1962 ) ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 ، ص51.

المبحث الثاني : هياكل وزارة التسليح و الاتصالات العامة (MALG)

أولاً: مديرية التسليح الشرقية و الغربية :

1-مديرية التسليح الشرقية ( D.L.E ) :

كان مقرها بالقرب من مقر الحكومة المؤقتة بتونس، وكان لها ممثلات في كل من تونس وليبيا ومصر وسوريا وألمانيا والعراق، تولي تسييرها عمار بن عودة . تمثلت مهمتها :

- توفير النقل وامن الأسلحة والمعدات العسكريه من الشرق وإيصالها إلى القيادة العليا العسكريه.

- تزويد الجيش في الحدود الشرقيه ومصالح الحكومة المؤقتة بتونس بالمعدات وغيرها

وتتكون من فرعين هما :

• فرع التسليح والنقل : يتكون من عدة ورشات منها ورشه أسلحه، ورشه ميكانيكيه، وحده قطع الغيار، ورشه نجاره

• فرع التزويد والتموين العام: مكلف بتزويد وحدات الجيش وتموينها على الحدود الشرقيه، وكان يتوفر على هياكل للشراء والصناعه والمخازن والجمركه<sup>(1)</sup>.

2-مديرية التسليح الغربية D.L.O:

يتولى تسييرها محمد بن داود، الملقب ب سي منصور، كان لها نفس مهام المديرية الشرقيه، تمكنت من جلب كميات كبيره من السلاح والذخيره والمتفجرات<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup>عبد الرحمان عمراني: التسليح أثناء الثورة ،التسليح والمواصلات إثناء الثورة 1956 - 1962 ، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 101-104 .

<sup>(2)</sup> وزارة التسليح و الاتصالات العامة : المصدر السابق ، ص 185.

### ثانيا : المديرية الوطنية للاتصالات ( D.N.L )

مهمتها ربط الاتصال بواسطة جهاز اللاسلكي في الداخل والخارج وبين القادة في الداخل، وكذلك التنظيم والمراقبة، مهمتها توزيع المعلومات وتوصيلها الى جهات معينة سواء في داخل البلاد أو خارجها، بالإضافة إلى نقل موظفي وزارة التسليح والاتصالات العامه حسب الوسائل المتوفرة في الداخل والخارج<sup>(1)</sup>.

### ثالثا : المديرية الوطنية للوثائق و البحث:

مهمتها جمع الوثائق والمعلومات والبحث عن أخبار العدو في كل الميادين السياسي والاقتصادية والعسكريه، تشمل 3 مصالح وهي كالآتي:

- **المصلحة العملية:** مكلفه بمتابعه النشاط العسكري داخل الوطن وبالحواجز المكهربة بكل الطرق، ومنها التتصت عن قرب و عن بعد.
- **مصلحة البحث :** مهمتها التنشيط والتنسيق بين شبكات المخابرات داخل الوطن وخارجه .
- **مصلحة الاستغلال الوطني :** مكلفه باستغلال كل المعلومات التي تجمع ثم تقدم على شكل دراسات إلى القاده السياسيين والعسكريين<sup>(2)</sup>.

### رابعا : المديرية الوطنية للرموز والشفيرة ( D.N.C.H ):

ظلت مصلحة الثوره منذ البدايه ولغايه تشكيل وزاره التسليح والاتصالات العامه في 1960 تابعة لمصالح مديرية المواصلات الوطني ثم بعد ذلك أصبحت تابعه لمديرية اليقظه والمخابرات المضاده يشرف عليها عبد القادر بوزيد المدعو أبو الفتح، والنائب العام لمديرية اليقضة و المخابرات المضاده المكلفه بالشفيره<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> موسى صدار : المرجع السابق، ص 31 .

<sup>(2)</sup> وزارة التسليح و الاتصالات العامة ، المصدر السابق ، ص 185.

<sup>(3)</sup> محمد مرزوقي : عبد الحفيظ بوصوف ودوره في التسليح والاستعلامات ( 1960 - 1962 )، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، تاريخ حديث معاصر ، جامعة الجبالي بونعامة ، خميس مليانة ، ( 2017 - 2018 ) ، ص 67 .

مهمتها تتمثل في فك شفرات الاتصال لدي الجيش الاستعماري، وتفسير الشفرات المستعملة لدى الجيش التحرير الوطني و المعرفة في الوقت المناسب إن اكتشفت أم لا . فكانت الرموز و الشفرة ميدان حرب دائمة بين الطرفين سميت بحرب الأرقام ، حيث تمكنت عناصر هذه المصلحة من تطوير نظام العمل ما سمح لهم التحكم الجيد في الميدان وتفوقوا على الدول العربية في مجال نظام الشفرة (1)

#### خامسا : المديرية الوطنية للاتصالات اللاسلكية ( D.W.T )

مهمتها تتلخص في ربط الاتصالات بواسطة اللاسلكي سواء في داخل أو خارج الوطن حيث بفضل مراكز التجسس للمواصلات اللاسلكية التي كانت جميع مكالمات واتصالات الجيش الفرنسي و سفارات وقنصليات فرنسا تسجل جميعا ليلا ونهارا وكانت تقارير نشاط جميع الولايات واتحاديات جبهه التحرير في الخارج، وإستقطاقات الجنود الفارين من الجيش الفرنسي والأسرى كلها ترد إلى المركز الأول (2) .

#### سادسا : المديرية الوطنية لليقظة و الجوسسة ( D V C R )

تكمن مهمتها في توفير الأمن الداخلي والخارجي، ومن أهم ما حققته هذه المديرية هو الاستقصاء البحث من اجل الكشف عن مشاريع التحكم في جميع الميادين العسكريه(3) ، وكذلك مهمتها حمايه الثوره من الاختراق من طرف المستعمر، وتتبع الجواسيس والعملاء مع المخابرات العالميه مثل المخابرات الألمانية(4) .

ولقد قامت هذه المديرية بإعمال مشهوره، على الصعيد الخارجي، منها اكتشاف جهاز تجسس فرنسي سنة 1959 بتونس كان يعمل باسم تعاون تقني حيث قامت الحكومه الجزائريه المؤقتة

(1) رابح لونيبي: محاضرات و أبحاث في تاريخ الجزائر، ط2، كوكب العلوم، 2002، ص 173 .

(2) محمد لمقامي : المصدر السابق، ص204 .

(3) نجاة بية: المرجع السابق، ص 95 .

(4) رابح لونيبي: المرجع السابق، ص 37 .

بإخبار الحكومة التونسية و تم توقيف عدة جواسيس. وفي العام 1960 نجحت أيضا في كشف شبكة CIA الأمريكية بطرابلس بالتعاون مع ضابط سامي في الشرطه، وفي سنة 1961 تم الكشف على شبكة واسعة للجوسسه الفرنسيه بمصر تعمل تحت غطاء التعاون الثقافي فقامت الحكومة الجزائرية المؤقتة بإعلام الحكومة المصريه، والتي قامت بدورها بحل كل الشبكة<sup>(1)</sup>.

واعتمدت هذه المديرية على مبدئين هما :

- مبدأ الفعالية : من اجل جمع المعلومات حول العدو.
- مبدأ العمل المضاد : عن طريق تصفيه الأشخاص الذين يمثلون خطرا على الثورة.

وتعتمد هذه المديرية أيضا على مصلحة البحوث و مصلحة العملياتيه و مصلحة الاستعلامات<sup>(2)</sup>.

سابعا: المديرية الخاصة بتشجيع اللفيف الأجنبي على الفرار و ترحيلهم ( S R L ):

مهمتها هي تشجيع اللفيف الأجنبي على الهروب من الجيش الفرنسي و تجنيده في جيش التحرير، و جلب المعلومات منهم لصالح الثورة<sup>(3)</sup>.

ومن أبرزهم مولر وهو نمساوي الاصل استعان به بوصوف وطلب منه إنشاء شبكة لتعطيم اللفيف الأجنبي وتخريبه من الداخل ليفر منه العساكر ، فشرع هذا الأخير في ذلك من خلال تحرير رسائل وحملة تحسيسيه في أوروبا ليبلغهم خطوره وجود أبنائهم في اللفيف الأجنبي الفرنسي<sup>(4)</sup>

(1) وزارة التسليح و الاتصالات العامة: المصدر السابق ، ص 141 - 144 .

(2) لعزازي عتيق: المرجع السابق، ص 37 .

(3) محمد لمقامي: المصدر السابق، ص 230 - 234 .

(4) سهلي الطاهر: ترحيل جنود اللفيف الأجنبي، التسليح و المواصلات أثناء الثورة التحريرية ( 1956 - 1962 )، منشورات دار المجاهدين ، الجزائر ، ص 123 .

## ثامنا : المصلحة الخاصة ( S 4 ) :

مهمة هذه المصلحة إنتاج بعض الأسلحة في الغرب الأقصى، والتمكين من تجنيد المهندسين الأوروبيين لذلك الغرض، وتزويد المجاهدين بالأسلحة، تم إنشائها في ابريل 1961 .

أوكلت لها مهمة نقل الأسلحة عن طريق الشاحنات المخصصة لنقل السمك من مركز القيادة للمنطقة الأولى، وتكفلت بمهمتين هما:

- نقل السلاح لمختلف الولايات بطرق مختلفة و أجال محدد
  - إدخال اكبر عدد ممكن من الأسلحة عبر الحدود بجميع الطرق عن طريق الشاحنات، لكنها لم تتجح هذه الطريقة كون أن الشاحنات غير كافية مع كمية الأسلحة.
- ونظرا لذلك تمكنت المانع من إنشاء ورشات حربية لتكوين وصنع الأسلحة بالاستعانة بخبراء جزائريين وأجانب، وتمكنت هذه الورشات من صنع قنابل ومدافع في وقت قصير<sup>(1)</sup> .

(1) شريف عبد الدايم: المرجع السابق، ص 180 ، 183 .

المبحث الثالث : دور وزارة التسليح و الاتصالات العامة ورد فعل الاستعلامات الفرنسية في مواجهة الاستعلامات الجزائرية:

أولاً: دور وزارة التسليح و الاتصالات العامة:

### 1-التسليح :

لقد كان لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة الأثر الايجابي على صعيد التموين و التسليح ، وأصبحت تعقد العديد من الصفقات السلاح مع الدول خاصة الاشتراكية والدول العربية، وبفضل ذلك استطاعت فك الحصار على الثورة وانتقلت من الحصول على السلاح عن طريق العصابات إلى عملية إمداد السلاح دوليا لجيش نظامي (1) .

حيث أوكلت مهمة التسليح عام 1960 من شهر جانفي لبوصوف بعدما كانت تحت إشراف "محمود شريف" وحيث تطورات عملية صنع الأسلحة وتصليحها ومع نهايه 1960 استطاعت مديره التموين في الغرب من صنع 10000 رشاش و 3000 قنبله في الشهر بمساعده أجنب متطوعين(2) .

و لقد استطاع بوصوف أن يحقق صفقات عديده لشراء الأسلحة من الصين، تشيكوسلوفاكيا، يوغوسلافيا، العراق و سوريا. وقامت ال ( MALG ) بإيصالها نحو الجبهتين الشرقية و الغربية ، فالجهة الغربية في أوت 1961 تمكنت من الحصول على ما قيمته 4500 طن من مختلف الأسلحة ، و جهت 5 منها و حجزت الشحنة 6 في ماي 1961 من طرف فرنسا و في ماي 1961 وصلت حمولتين من الاتحاد السوفياتي .

(1) بوبكر حفظ الله :التموين و التسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية ،طاكبيج كوم، الجزائر، 2012، ص 325.

(2) وزارة التسليح والاتصالات العامة : المصدر السابق، ص 185 .

أما الجهة الشرقية فتلقت كميات هائلة مقارنة بالغربية فلقد تحصلت على 8 حمولات ، و 4 حمولات من السوفيات و التشيكسلوفاكيا (1) .

بالإضافة إلى انه عام 1960 تمكنت ( MALG ) من تنشيط شبكات للتسليح في اوروبا ، وجلب العديد من الأسلحة و المتفجرات منها خاصة من بلغاريا و نقلها للحدود الغربية ودخولها عن طريق المغرب الأقصى للتراب الوطني (2) .

فلقد تعددت شبكات التسليح في الثوره بفضل عملائها وجواسيسها الذين تم تدريبهم في المنطقه 5 وتوزيعهم على مختلف مناطق العالم ، بالإضافة الى تجنيد الأجانب في العمل المخبراتي للثوره ودعمها بالسلح، ومن بين الشبكات الكبرى التي عرفتها الثوره، شبكه التسليح في أوروبا.

وفي ظل محاولات فرنسا القضاء على الثوره بإقامتها الحواجز القاتله أي خطي شارل وموريس، فوجد القادة العسكريون الفرنسيون المتشبثون بفكره الجزائر فرنسيه على اختلاف مستوياتهم انهم أمام ثورة شعبية منظمة وشاملة وليس لهم خيار آخر غير تطويق الحدود بإحكام لعزل الثورة إقليميا (3) .

حيث عمل بوصوف على تأسيس صناعه حربية يمكن ان تخفف من تبعية جيش التحرير على صعيد الذخيرة والسلح وتجدد ذلك خلال ( 1957 - 1958 ) في مشاريع تعبر عن تطور جيش التحرير ومن هذه المشاريع مركز تيطوان حيث كانت تجمع القنابل الانجليزية والمتفجرات ، ومركز الدار البيضاء الذي يصنع البازوكا و الألغام و السلح الأبيض، ومركز سوق الأربعاء المختص في تصنيع القنابل من النوع الانجليزي و الفرنسي والبنقالور، ومصنع بزنيقة المختص

(1) احمد مسعود سيد علي : تطور الثورة الجزائرية سياسيا و تنظيميا ( 1960 - 1961 ) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 9 إلى 27 أوت 1961 . رسالة ماجستير، تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر ، 2001-2002، ص 45 - 46.

(2) بويكر حفظ الله :المرجع السابق ، ص 334 .

(3) جمال قندل: خط موريس و شارل وتأثيرهما على الثورة الجزائرية ( 1957 - 1962 ) ، lout communication ، الجزائر ، 2088،



في صناعة القنابل الأمريكية ، و مركز المحمدية الذي يصنع مدافع الهاون عيار 60 و 80 ملم والألغام ، ومركز تمارة الذي يصنع الرشاشات الخفيفة من نوع مات 49 و السلاح الابيض (1) .  
بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء مصنع البنغلور بتونس و هو عبارة عن شحنات في أوعية اسطوانية موجهة لتدمير خط موريس الكهربائي و تمكين الثوار من التسلل الى ميادين القتال (2) .

## 2-التكوين :

حيث تمكن بوصوف من متابعة الإطارات بالخارج في جميع الاختصاصات مثل السلاح التقني و الطيران، والبحرية والمظليات والشرطة، وقام بإرسال دفعوات الى اكاديميات عسكريه في مصر وسوريا العراق والاتحاد السوفياتي والصين (3) . حيث تخرج في اوت 1961 من مدارس الاتصالات السلكية واللاسلكية 186 عضو الاتصالات اللاسلكية على أربع دفعات متتالية تم توزيعهم على الجبهتين الشرقية والغربية (4) و لقد أنشأ بوصوف عدة مراكز في مختلف النواحي لاستقبال المجندين الجدد من بينهم الطلبة التي أرسلتهم الفديرالية الفرنسية لجبهة التحرير الوطني وكان هناك عدة مراكز يتم فيها علاج المجاهدين الجرحى و المرضى وجمع المناضلين و التحاقهم بالثورة من مختلف أقطار المغرب منها الناظور بالريف المغربي للأسلحة و التموين و سلاح الإشارة اللاسلكي و الإذاعة على غرار مراكز أخرى منها مركز لعرائش ومركز بركان ومركز بوجدة وغيرها (5).

(1) بوبكر حفظ الله : المرجع السابق ، ص 269 .

(2) محمد عباس: المرجع السابق ، ص 248 .

(3) نجاة بية :المرجع السابق ، ص220 .

(4) احمد مسعود سيد علي : المرجع السابق ، ص 42 .

(5)الصادق مزهودواخرون:المرجع السابق، ص34 ،

### 3- تجنيد اللفيف الأجنبي:

حيث فكر بوصوف في تجنيد الجيوش الفرنسية الفارة من الجيش الفرنسي وجلبهم إلى جيش التحرير الوطني، فشرع في توزيع منشائر على جنود ( اللفيف الأجنبي ) \* يشرح فيها دوافع الثورة التحريرية ضد فرنسا (1) ( ملحق رقم 13 )

ولقد حقق هذا المشروع عدة نجاحات نذكر منها :

- كان النجاح يتمثل في الحصول على معلومات من وسط العدو نفسه.
- إن هذه العائلات الفرنسية التي انضمت إلى الجيش الوطني قامت بتشكيل لجان في كل البلدان التي تقيم بها لفصح طرق فرنسا في تجنيد أبنائهم في اللفيف الأجنبي .
- كان بعض الجنود اللذين لا يستطيعون الفرار يمدون الثورة بالخراطيش ثم الأسلحة وبعد التورط مع جيش التحرير يتم تهديدهم بفضحهم فيضطرون للخيار بين الفرار أو الالتحاق بالثورة (2) .

ومن بين الأجانب اللذين تم تجنيدهم من طرف بوصوف الصحفي الألماني "ولفريد ملر" الذي كان يعمل صحفي على الحدود الغربية من اجل القيام بروبورتاجات حول الثورة الجزائرية، فأقنعه بوصوف أن يساهم بمنشوراته بالاتصال باللفياف الأجنبي وحثهم على الالتحاق بجيش التحرير الوطني (3)

### 4- إنشاء وكالة الإنباء الجزائرية : ( A P S )

كلفت الحكومة الجزائرية المؤقتة بوصوف بإنشائها مع وزارة الإعلام ، فقامت وزارة التسليح والاتصالات العامة بجلب الأجهزة و التقنيين و تم الإعلان عن تشكيلها في 1/12/1961 (4) .

(1) الطيب قاسم : المرجع السابق، ص 79 .

(2) سهلي الطاهر: المرجع السابق ، ص 124 .

(3) الطيب قاسم : المرجع السابق ، ص 79 - 80 .

(4) نجاة بية : المرجع السابق ، ص 230 .

5-إنشاء قاعدة ديدوش مراد :

تأسست في جويلية 1960 من طرف بوصوف جنوب العاصمة الليبية طرابلس ، دون علم السلطات الليبية بدورها الحقيقي لكي لا تتدخل في شؤونها من جهة ،ومنح السلطة الليبية حرية التنقل للقيادة الثورية على أرضها و نقل السلاح إلى الحدود الليبية الجزائرية ، مع توفير الأمن لها ، فعمد بوصوف على تأسيسها لاعتبارات إستراتيجية و رغبة بوصوف في تقادي المشاكل مع السلطات التونسية .

عين على رأسها عبد الكريم حساني وكان يعمل بهذه القاعدة 200 عنصر من وزارة التسليح والاتصالات العامة (1) ، وكان للقاعدة مصلحتين هما :

- **مصلحة الوثائق و البحث ومصلحة اليقظة و المخابرات المضادة :** مهمتها استقبال جميع التقارير من الداخل و الخارج .
- **مصلحة العمليات العسكرية :** مهمتها متابعة العمليات العسكرية الفرنسية و معرفة مواطن الضعف و القوة للجيش الفرنسي (2) .

6-دور الوزارة في مفاوضات إيبيان :

كان لها دور في نجاح المفاوضات الجزائرية الفرنسية وتحقيق الاستقلال عن طريق مد المفاوضات الجزائري بمعلومات دقيقة حول واقع الجزائر ونوايا الوفد الفرنسي، حيث تم تزويد الوفد بملف تقني متضمن مخططات خاصه بالقاعده البحريه في المرسى الكبير، وخريطه بينت المواقع و الثروات الباطنة عبر التراب وطني ، وطرح ملف محيط رقان والذي أجريت فيه التجارب النوويه، وكذلك تأمينها لإقامه الوفد وإجهاض كل محاولات التصنت على الوفد الجزائري(3).

(1) الشريف عبد الدايم : المرجع السابق ، ص 152 .

(2) نجاة بية : المرجع السابق ، ص 224 .

(3) محمد لمقامي : المصدر السابق ، ص 239 .

فجهاز المخابرات كان حاضرا في المفاوضات ( ملحق رقم 14 ) عن طريق محمد الصديق المدعو " رشيد " الذي كان يمثل عين بوصوف وهو ضابط في مصالح اللاسلكي مكلف بالاتصالات خصوصا تشفير الحوارات التي تتبادل ما بين هؤلاء المبعوثين والموظفين الباقين بالبلاد التونسية<sup>(1)</sup> .

### ثانيا : رد فعل الاستعلامات الفرنسية في مواجهه الاستعلامات الجزائرية:

لقد تصدت مختلف المصالح الفرنسية المختصة في الاستعلامات إلى نشاط الاستخبارات الجزائرية وذلك من خلال إنشاء الاستعمار لمنظمة اليد الحمراء \* التي تعد في الواقع المكتب الثاني والخامس الفرنسي مهمتها التصدي لنشاط خلايا جبهة التحرير الوطني، حيث استطاعت السلطة الاستعمارية كشف الخلايا واغتالت القاده عن طريق الرسائل المفخخة أو بتلغيم سياراتهم<sup>(2)</sup> .

حيث كانت الاستعلامات الفرنسية أي مصالح التوثيق الخارجي ومكافحة الجوسسه تنفذ مهمتها عن طريق اليد الحمراء، حيث تعرض احمد بن بله كشخص أول لمحاوله اغتيال في ديسمبر 1955.

كما عمل الاستعمار والاستعلامات الفرنسية على استهداف مكتب جبهة التحرير الوطني في القاهرة عن طريق حقيبة مفخخة، انفجرت في سيارة أجرة كان صاحبها قبرصي خارجها<sup>(3)</sup> .

كما عملت هذه المنظمة على إدخال الرعب في نفوس الجزائريين فاعتدت على المحامي "مزيان ايت حسين" مندوب ج،ت،و بألمانيا .

<sup>(1)</sup> صدار موسى : المرجع السابق ، ص 191 .

<sup>(2)</sup> زرايمية: المرجع السابق ، ص 49 .

<sup>(3)</sup> محمد عباس: المرجع السابق، ص 395 .

\* اليد الحمراء هي منظمة اجرامية خطيرة يتالف اعضاؤها من غلاة الاستعمار الذين فقدوا البصر واصبحوا يحقدون على الثورة بطريقة شبه فطرية ، و هي منظمة سرية في الظاهر لكنها تعمل مع المخابرات الفرنسية، مهمتها التجسس على عناصر الثورة . ( انظر حفظ الله بويكر: المرجع السابق، ص 300 . )

كما ركزت الاستعلامات الفرنسية على الحرب النفسية وذلك بإنشاء فرق لاصاص ( SAS ) التي أنشأها الجنرال بارلانج في المغرب قبل مجيئه للجزائر، فضباط لاصاص هم عبارة عن عسكريين متخصصين في علم النفس والجوسسة ، ويتكلمون اللغة العربية الفصحى و الدارجة، علاوة على معرفتهم بعادات وتقاليد الجزائريين في البوادي او الحضر<sup>(1)</sup> .

حيث عملت على زرع العملاء في الأوساط الشعبيه تأسست في 28 \ 19 \ 1955 من قبل الحاكم العام جاك سوستال . بالإضافة إلى ذلك نجد مركز الاستعلامات و العمليات التي لعبت دورا مهما في العمل المخابراتي الفرنسي والتصدي لجهاز المخابرات الجزائري<sup>(2)</sup> ، وكشف عملائه والنشاط الثوري لجيش وجبهه التحرير الوطني.

فوجد أن جهاز المخابرات السري كان يقظا و تصدى لمجموعه العمليات الجزائرية، وقاموا بالعديد من الاغتيالات داخل الجزائر وخارجها، وتمكنوا من كشف العملاء الجزائريين، لكن رغم ذلك فقد واصل جهاز المخابرات الجزائري عمله ولم يضعف رغم الاغتيالات والجرائم التي مورست في حقه من طرف المنظمة الإرهابية و المنظمة الإدارية المتخصصة لاصاص بل بالعكس زاد من نشاطه الثوري.

(1) عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص 109 - 110 .

(2) غالي غربي : المرجع السابق ، ص 300 ، 302 .

مما سبق يمكننا القول أن هناك أسباب عديدة أدت بالثورة و القيادة إلى العمل على تأسيس وزارة التسليح و الاتصالات العامة و القيام فيما بعد بهيكلتها نذكر منها:

-محاولة مواكبة التطور الاستعماري في المجال العسكري وخاصة المخابراتي.

- النقص الذي كانت تعاني منه بعض المناطق من السلاح وكذلك صعوبة الاتصال بين قادة الناطق،

-كما نستنتج أيضا أن بوصوف قام بتأسيس وزارة التسليح و الاتصالات العامة و هيكلتها نظرا لخبرته ومعرفته وكفائته السياسية و العسكرية في هذا الميدان الاستعلامي التي ابتدأت وانطلقت بسلاح الإشارة لغاية تأسيس المالح و لقد أحرز تقدم كبير في هذا المجال الذي قدم الكثير للثورة و ساهم في فك العزلة عنها.

كما نستخلص كذلك أن جهاز الاستعلامات كان له دور في مجال التسليح و القضاء على الخونة و العملاء و النجاح في عملية ترحيل اللفييف الأجنبي التي مثلت ضربة قاضية للاستعمار الفرنسي،بالإضافة لدور الجهاز في فرض رأي جبهة التحرير الوطني أثناء المفاوضات الجزائرية الفرنسية التي منحت للجزائر استقلالها.



# خاتمة

## خاتمة

لقد لعب جهاز الاستخبارات و الاستعلامات دورا فعالا وبارزا في الثورة التحريرية انطلاقا من المنظمة الخاصة لغاية تأسيس وزارة التسليح و الاتصالات العامة على يد عبد الحفيظ بوصوف

وصولها لغاية المفاوضات الجزائرية الفرنسية التي على إثرها نالت الجزائر استقلالها.

حيث خلصنا إلى مجموعة من الاستنتاجات التالية:

- تعتبر المنظمة الخاصة الميلاء الأول لجهاز الاستعلامات، لقد أولت اهتماما بالغا بجانب الاتصال و الأخبار وفك العزلة عن الثورة.

- ازداد الاهتمام الأكثر بهذا الجهاز بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 فكان الميلاء الفعلي للعمل المخبراتي و تطوره من خلال قراراته التي كرست لهذا العمل جهاز قائم بذاته.

- تمكنت الثورة التحريرية من فك عزلتها وربط الاتصالات بين الولايات في الداخل و برع متخصصون في مجال سلاح الإشارة.

- تعد الاتصالات السلكية و اللاسلكية سلاح قويا في الثورة التحريرية التي اعتبرت إحدى وسائل الاتصالات و الأخبار و اخذ المعلومات و إيصالها، بهدف الربط و التنسيق بين المناطق و كشف مخططات العدو.

- الإذاعة السرية شكلت حرب أمواج كبيرا ضد العدو و عملت على إيصال صوت و صدق الثورة التحريرية داخليا و خارجيا.



## خاتمة

- لقد لعب عبد الحفيظ بوصوف دورا هاما وفعالا في تفعيل جهاز الإستخبارات ودفعت عجلته نحو التطور.
- ظلت عملية الاتصال بين قادة الثورة قائمة رغم محاولات الاستعمار الفرنسي التصدي لذلك و محاولة الضغط على الثورة.
- ظهور عبقرية الجزائري من خلال تكوين التسليح و الاتصالات العامة إذ تكونت لديها العديد من المصالح لعبت دور هام في مجال السلاح و الإشارة و التوثيق و مراكز التنصت.
- كان لهذا الجهاز نشاطات مختلفة في جميع المجالات منها التسليح و التكوين و التجنيد وصولا لغاية مشاركتها في المفاوضات و الوصول بالجزائر لنيل استقلالها.
- بالرغم من الضغوطات وردود الأفعال الفرنسية الإرهابية الممارسة في حق جهاز الاستعلامات الجزائرية إلا أن ذلك لم يثن من عزيمة هذا الجهاز ولا من عزيمة الثورة وقادتها، بل تصدوا لكل ذلك وكانوا لهم بالمرصاد.



# الملاحق

### سلاح الإشارة عند المنظمة الخاصة

#### Première partie

#### Les Transmissions de l'O.S.

C'était au mois de Mai 1948, Si Omar Oussedik, membre du Comité Central du MTLD - Membre du Bureau Politique, au cours d'une rencontre avec le Chef de Section du PPA-MTLD de Maison-Carrée, (El-Harrach) et moi-même, me fit part de son intention de me faire intégrer dans la section des Transmissions, en voie de création.

Si Omar et Abdelkader Lachref, dit "le Nègre" savait bien que j'étais déjà Radio-Électricien - que je terminais la classe de Mathématiques spéciales, et me préparais à aller en France terminer mes études d'Ingénieur. Il me demande de reporter mon départ, étant donné l'importance des Transmissions par la lutte en vue de l'indépendance, chose que je connaissais. Comme on le dit, en pareil cas, il prêchait le convaincu. Il me laissait un délai de réflexion d'une semaine.

En même temps, mes deux amis me scrutaient de regards interrogateurs. J'avais l'impression qu'ils étaient sûrs de la réponse. Tous les deux, connaissant notre engouement nationaliste et en particulier pour des actions militaires immédiates. Je répondis immédiatement à Si Omar que j'acceptais sa décision et l'approuvais. C'est tout réfléchi disai-je, j'approuve ta décision. J'avais devant moi deux militants très prestigieux en particulier Si-Omar. Tous deux ne cessaient de répéter "L'Algérie Uber Alles". Quand à moi, j'avais presque vingt-trois ans et beaucoup de résolution pour la lutte armée immédiate.

L'entretien a duré, au plus, un quart d'heure. On écourtait ces réunions pour des raisons de sécurité évidentes. Les militants de ce niveau étant toujours sous surveillance de la Police Coloniale. Nous convînmes d'un rendez-vous pour la semaine suivante au même endroit.

Ainsi, le jour J à l'heure H, je me plantai devant le Cinéma/ El-Djamel. Il faisait relache ce jour-là et, de ce fait, il n'y avait personne, sauf au fond du couloir au niveau de la caisse où je distinguais deux silhouettes. Après quelques minutes, je vis l'un d'eux s'avancer et arriver à côté de moi, se met à m'observer tout en regardant de tous les côtés. Prudence oblige, je lui demandais tout de suite: Dites-moi, frère puis-je trouver le Car d'Azazga ?

- Vous êtes donc Si-Ali me répondit-il

- Oui

- Appelez-moi Si Ali, moi aussi ajouta-t-il

Je l'ai observé un instant; Très brun de haute taille, il avait une allure artistique: C'était Mohamed Maroc. Je le connaissais de réputation. Membre de la Direction de l'O.S chargé du centre, il était aussi chargé des questions techniques, dont les transmissions.

Nous avons profité de cette rencontre pour tenir une première réunion de travail. Nous nous sommes partagés les premières tâches.

- Moi, j'avais à préparer le programme de formation et la liste du matériel nécessaire.

- Si Ali, s'occuperait du recrutement des éléments de bon niveau, assurera la logistique, en l'occurrence, de trouver ce qu'on appelle dès cette époque: "La Famille Nourricière".

Durant ce deuxième entretien, je n'avais qu'à écouter attentivement les instructions de Si Omar sur mon rôle, ma mission, la rencontre avec mon futur responsable, les modalités de détachement pour continuer mes études à la fin de cette mission.

## La Mission:

Il l'a déjà discuté et précisé avec mon futur responsable.

1) Assurer l'instruction pour la formation de Transmetteurs; une ou deux promotions.

2) Organiser le service technique des Transmissions de l'O.S.

## Mon détachement pour les Etudes,

L'organisation se chargera de mon détachement pour terminer en France mes Etudes d'Ingénieur. Il me précise que cela pourrait intervenir dans la deuxième semestre de l'année 1949.

## La rencontre avec mon futur responsable.

Les modalités de rencontre, les mots d'ordre et même les pseudonymes ont été définis entre les deux responsables.

Ecoutes bien, dit- Si Omar:

- Tu connais le Cinema El Djamal (ex Montpensier)

- Oui

- Tu iras vendredi prochain à 14H et tu te mettras devant l'entrée sur le trottoir d'en face.

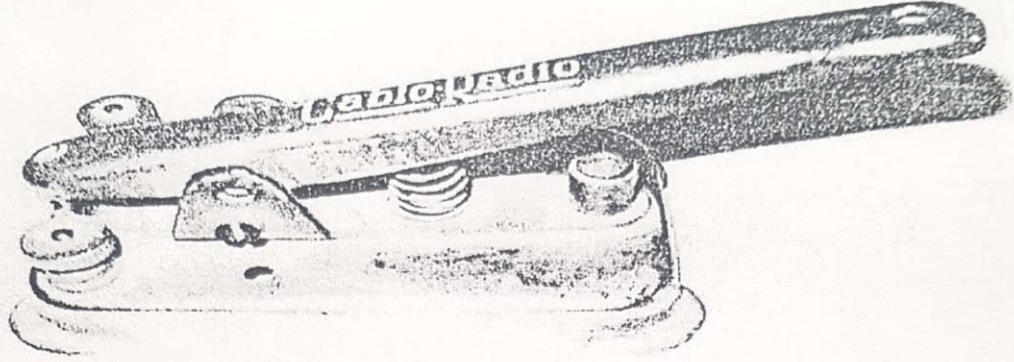
- Oui

- Tu auras un journal à la main, ce sera Aler-Républicain.

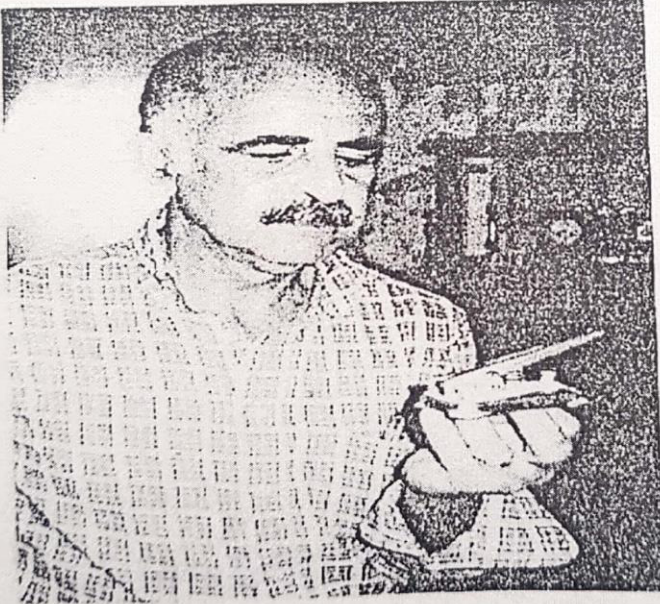
- Oui

- Ton futur responsable sortira du Cinema et viendra s'arrêter à côté de toi. Tu lui demandera le car d'Azzazga - n'oublies pas le car d'Azzazga (c'était le mot d'ordre).

معصرة المعارمة



جهاز مورس، لصاحبه سي عمر تليجي.



صورة للكاتب  
وهو يحمل  
جهاز مورس،  
لصاحبه سي عمر تليجي،  
أحد رواد DTN.

# الملاحق

## الملحق رقم 03

أبجدية البرق مورس

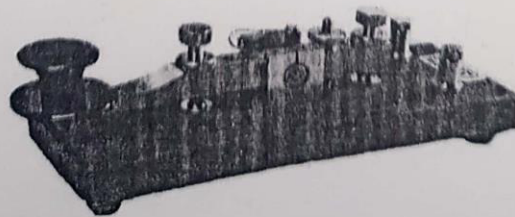
## لملحق رقم (6)

أبجدية البرق مورس

A	--	N	--	0	-----
B	....	O	---	1	-----
C	....	P	....	2	-----
D	---	Q	----	3	-----
E	.	R	---	4	-----
F	....	S	...	5	....
G	---	T	-	6	-----
H	....	U	---	7	-----
I	..	V	....	8	-----
J	----	W	---	9	-----
K	---	X	----		-----
L	....	Y	----		-----
M	--	Z	----	?	-----

erreur	.....
débit de transmission	-----
fin de transmission	-----

الجهاز الخاص بالبرق (المورس)



-بيرة، المرجع السابق

### الملحق رقم 04

أعضاء الدفعة الأولى من مدرسة الاتصالات السلوكية و اللاسلوكية

(دفعة زبانة)

ملاحق

4 - أعضاء الدفعة الأولى الخاصة بالاتصالات السلوكية  
واللاسلوكية المسماة دفعة زبانة حسب علي شريف دروغة  
(جريدة ليكسبر سيون 2007/08/18).

لقد كونت الدفعة الأولى تحت قيادة تليدجي علي (الرائد عمر)  
ومساعدة السنوسي صدار (موسى) ورينولد إيرفين (زيدان) 26 تقنيا  
وإليكم لائحة أسمائهم:

عيداوي عمر (يوسف)، عطار محمد (فريد)، بن ناصف مصطفى  
(العربي)، بن عاشور عبد القادر (عزوز)، بن آشنو مراد (حمو)، بن  
ديمراد أحمد (شهيد)، بن ميلود نور الدين (بن سودة)، بن يخلف  
حسان (منير)، بروان عبد الرحمن (صفار)، بوزيد عبد القادر (عبد  
الفتح)، شناف عبد الكريم (قدور)، دكار بوعلام (علي غراس)، ديب  
بومدين (عبد المومن)، غوار عبد المجيد (عيسى)، حسيني أحمد  
(عمر)، حجاج أول مصطفى (محفوظ)، حقيقي محمد بن عمار  
(رشيد)، حمداني ابراهيم (زناقة)، خروبي عبد القادر (أبو الناصر)،  
كريم حسين (وسيني)، ماعقل أحمد (عبد الغني)، مسيردي العربي  
(حسين)، نقاش مصطفى (شريف)، رحالي بن عمار (ميلود)، رستان  
محمد (عبد الوافي) وسفرجلي محمد (منصور).

الشريف عبد الدايم: المرجع السابق، ص 299



C.C.C. = Comité Central -  
 F.L.N. = Front de libération national  
 mouvement révolutionnaire  
 à caractère insurrectionnel  
 (Lance)  
 F.L.N. = armée de libération nationale.  
 C.N.R.A. = conseil national de la révolution  
 sous Algérie (C.N.R.A.)  
 C.C.F. = Comité de coordination et  
 d'actions.  
 Les dates.  
 547 : organisation para-militaire  
 547 : Congrès (M. M. M.) ou l'organisation  
 de la direction de la direction -  
 plus tard en Algérie. Cette année  
 la colonisation sous toutes ses  
 formes est par tous les moyens  
 (Politique, etc.)  
 37-21342 - Conclusion du P.P.P. Le combat  
 après la guerre. C'est un mouvement...

après lequel tous les partis commencent  
 un véritable dialogue -  
 après 1950 le M.F.L.D. s'éleva, est devenu  
 un véritable mouvement national  
 les réseaux du M.F.L.D. reprennent la lutte  
 reprennent courageusement leur rôle  
 majeur dans la lutte pour l'indépendance.  
 1954 -  
 Après la Grande Guerre (1914-1918)  
 le mouvement de libération algérienne  
 commença la réactivation du peuple (C.  
 force unitaire simple) -  
 Après 1920 dissolution de l'O.S. vers  
 la Direction (Messaoud) qui reformule  
 et prépare pour le 15 novembre 1954  
 de la révolution algérienne.  
 1) Abdelkader, Mokran, Bouamama,  
 Didouche, Boumediène, Larbi Belkaid,  
 Boumedien, Bouafia Houkhtar -  
 (ce sont les chefs de l'Algérie) -  
 "Avant de l'Algérie"  
 Avant de l'Algérie de l'Algérie et  
 de justice et de fraternité -  
 Le Front n'est pas un parti -

## GUÉRILLA

**DEFINITION :**

La guérilla est une petite guerre simple, facile, utilisant des moyens primitifs (tels que le fer, l'eau, les pierres, les cris, la hache etc) mais elle peut utiliser d'autres moyens plus modernes (armes automatiques par exemple).

La guérilla est entreprise par de petites bandes armées contre les pouvoirs dominants.

les faits de la guérilla, c'est-à-dire l'art de la guérilla...  
 Capter toutes les routes qui peuvent mener au poste, (par l'air, l'eau, les routes souterraines).  
 c) Poste d'investigation: faire le tour du poste et au centre. Elle frappe à la porte, on se cache pas elle marche la porte fermée, on met sur la tête, jette la grenade, elle est chargée de neutraliser l'ennemi, et attendre toutes les heures pour le feu, aller dans les chambres du poste, faire sortir les soldats, interdire l'accès d'armes, d'armes et autres.  
 d) Poste d'insurrection: elle travaille dans les postes. elle est chargée de prendre possession des documents, d'empêcher les communications, de faire tout ce qui sert l'ennemi avant que elle s'opère la route.  
 e) Poste de...

c'est à la combattre qui doit rester définitive l'acte, il faut que les autres ne s'en vont pas manger, ils combattent leur travail.  
 d'ennemi de venir est chargé de surveiller l'autre du poste, et est en contact avec l'ennemi de l'autre.

كانت الدروس التي كنا نتلقاها مفصلة عن كيفية تنظيم كمين تدمير هجوم  
 كيفية عبور جسر استعمال الراديو و آلة التصوير وكل ما يمكننا ان نواجهه أثناء القيام بهممتنا.

يمينة شلاي : المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و تاريخ ثورة أول نوفمبر  
 1954 ، نساء المالمغ مهمة خاصة.

### قائمة شهداء مصلحة المواصلات السلوكية و اللاسلوكية

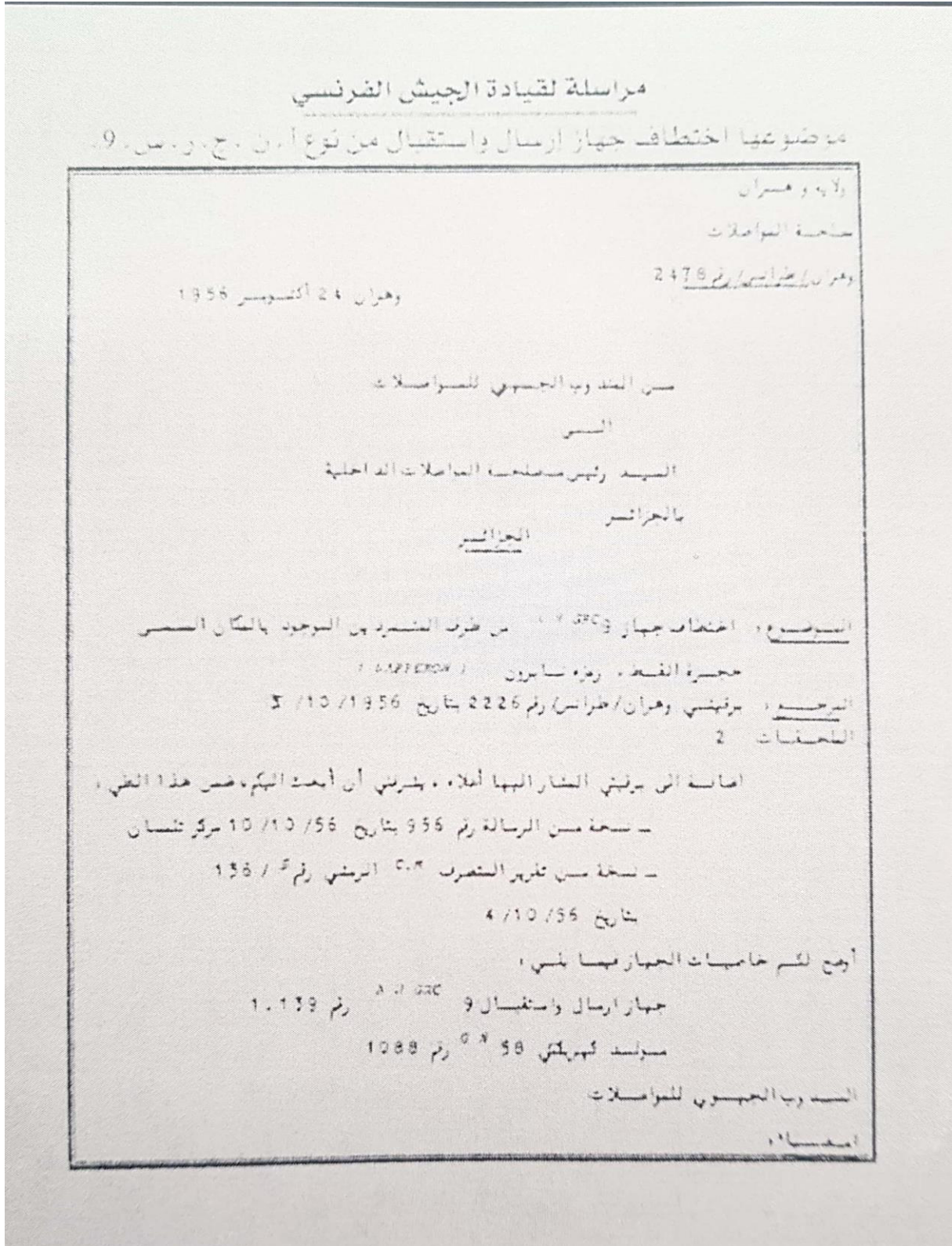
#### قائمة شهداء مصلحة المواصلات السلوكية و اللاسلوكية

الاسم و لقب	لقب الجيش	تاريخ الاستشهاد	في المنطقة	في الولاية
محمد عدل	فريد	1956 11 - 22	4	6
رشيد ع ساوي	البشير	1959	7 ، 8	الخامسة
مصطفى عرباوي	عبد اللطيف	1957 - 11 - 13		
الطيب ا ت حمى	المأمون	1957 - 11 - 13		
محمد اله غير بن يخلف	السيفاوي	1958 - 02 - 05		الخامسة
محمد بر	بوبيكر	1958 - 06 - 15		
خالد بن صيدى	ادريس			الرابعة
أحمد بن رحو	توريد			الخامسة
ادريس ن دراء	عبد الواحد	1959 - 02 - 12	8	
حسين ، محمد أرزقي	العبيد	1959 - 09 - 09		الثالثة
بالتاسم وعزة	لزرق	1959 - 11 - 19	3	الرابعة
نور الدين بن خوجة		جويلية 1959	3	الخامسة
دأسمت كنى				
بن سعيا بالبشير				
محمد قرطس		1960 - 04 - 12		الاولى
معمار قفل				
محمد اونا عبد قاة	لمين			
عبد المجير غراه	الماحي	1958 - 10 - 09		الاولى
حزبى ه تريس	ناصر	1960 - 05 - 27	الاولى	
هارون - عبد البشير	بن احمد	1958 - 01 - 26		الرابعة
بوزيان ه روني	مراد			السادسة
ابراهيم ، مدانى	زناقة	1959 - 03 - 28		
عبد القادر خاطر	احتيتبو			
تاج الملو ، خوجة		1959 - 04 - 14	8	الخامسة
عبد الوهب خفنتش				
محمد لعدين	حبيب	1960 - 02 - 22	مركز القيادة لولاية	الثالثة
الاعرج ا عرج	حميد		7	الخامسة
محمد اله اسى	عبد الله		1	الخامسة
البشير القون	الاطرش			
عبد الرزق الاقدح	رضوان	1960 - 10 - 12		الخامسة
بن عمار حجين	جلول		4	الخامسة
حسنى ل رايش		1957		
على معمرى	محسن			
الهادى ب قلام	فتحى	1959 - 04 - 22	4	الخامسة
محمد مجير	هارون	1958 - 02 - 02	1	الخامسة
محمد رود طان	عبد الوانى	1960 - 06 - 12	4	الخامسة
محمد راهون	ميسون	1959 - 08 - 06		
رحو رحو				
عبد القادر صالح	دحمان			
فروق مدح	فضيل			
حسن س اتى	البيكاي			
مصطفى اشعاعيل			7	الخامسة
			8	الخامسة

## الملاحق

في الولاية	في المنطقة	تاريخ الاستشهاد	لقب الجيش	الاسم واللقب
الخامسة	5		مدنى	عبد الكريم سويدي
الخامسة	4			محمد تريش
				رشيد طاهي
الخامسة	6		الصفائى	سعيد بن عبد الله
		1958 - 06 - 05	حسن	احمد الطيب
الخامسة	4	1959 - 07 - 09	عبد الحق	يسن طائب
الثانية	في مركز القيادة		وحيد	محمد طالب
السادسة	2	1958 - 09 - 13	بن عودة	طاهر عبد القادر بوبكر
			يوسف	عبد القادر ايوب
الخامسة	6	سبتمبر 1958	بوبكر	عبد العظيم بادي
الخامسة	8	1960 - 07 - 04		عبد الوهاب زروق
الخامسة	2			عبد الاطيف فصلى
الخامسة	3	1960 - 03 - 21		محمود فصلى
الخامسة	1		فريد الثاني	محمد بن منصور
		1956 - 11 - 22	عبد المومن	سليمان بوهادي
الرابعة		1958 - 02 - 15	جحا	عمور شبيبة
	بشار	1959		محمد بن عمار شنيقة
الرابعة		1960 - 10 - 20	خالد	بو مدن ي ديب
الخامسة	6		المصديق	عبد الحكيم ديب
الخامسة	3	9 الى 10 - 4 - 1960	فاطمة	ميلود جاهد
كمنندوس الجيوش الفرنسية	عملية قام بها		ليلة	بوزيد دحي
الخامسة	6			نور الدين جاديت
الخامسة	6	1961 - 01 - 16	حمزة	عمور دريال
الرابعة			نكروش	عبد العزيز دريسى
الثانية	5	1959 - 02 - 24	عبد الصمد	احمد باباي
الخامسة	6	نوفراير 1958	مرباح	محمد فلاحى
الخامسة	3		عزيز	جمال مراح
الخامسة			فريد الاول	بختاوى مدوح
			قاسم	على معلكى
			ليين	محمد صالح بوصوف
			عنتر	لحبيب نقاس
				عبد القادر وانفل
				ادريس وانفل
				زهير رحال
				ميلود مختارى
				عبد الحق معزيز
				لحبيب مراهط
				محمد بنور
				احمد قلعة
				جلول بوشخى
				دحي بوديد
				عبد العزيز دريسى

مجلة أول نوفمبر ، ع 82، ص 54-55



نجاهة بية : المرجع السابق، ص 265

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
شهادة الميلاد  
سجدة صطاملة

في يوم ١٦ سابع غرارة عام الف وتسعمائة  
رستم عشرم على الساعة  
ولد ٢ بوالصوف عبد الحفيظ  
الجنس ذكر ابن خليل بن اليب  
وسوز هيرة بنت محمد  
الساكنين ب  
حزقي ١  
الساعة

بإعلان أذنيه الشيند ٣  
تومي بقرنا يوم  
19٢٥ / ١٢ / 31

الإتضاءات

١ بصامل الحروف  
٢ إشة ولقب الولد  
٣ الأث، العطب، أو الناطقة أو  
عمره مثن شهد الولاية


السجدة الساعة للإمتد والقب  
Bousof Abdelhafid  
ج . م . ١٢ - النظمة الرسمية

ص. بلمبول

ولاية  
دائرة  
بلدية

الحالة المدنية  
رقم 173  
08. 17  
1926

٢٠  
٢١  
٢٢

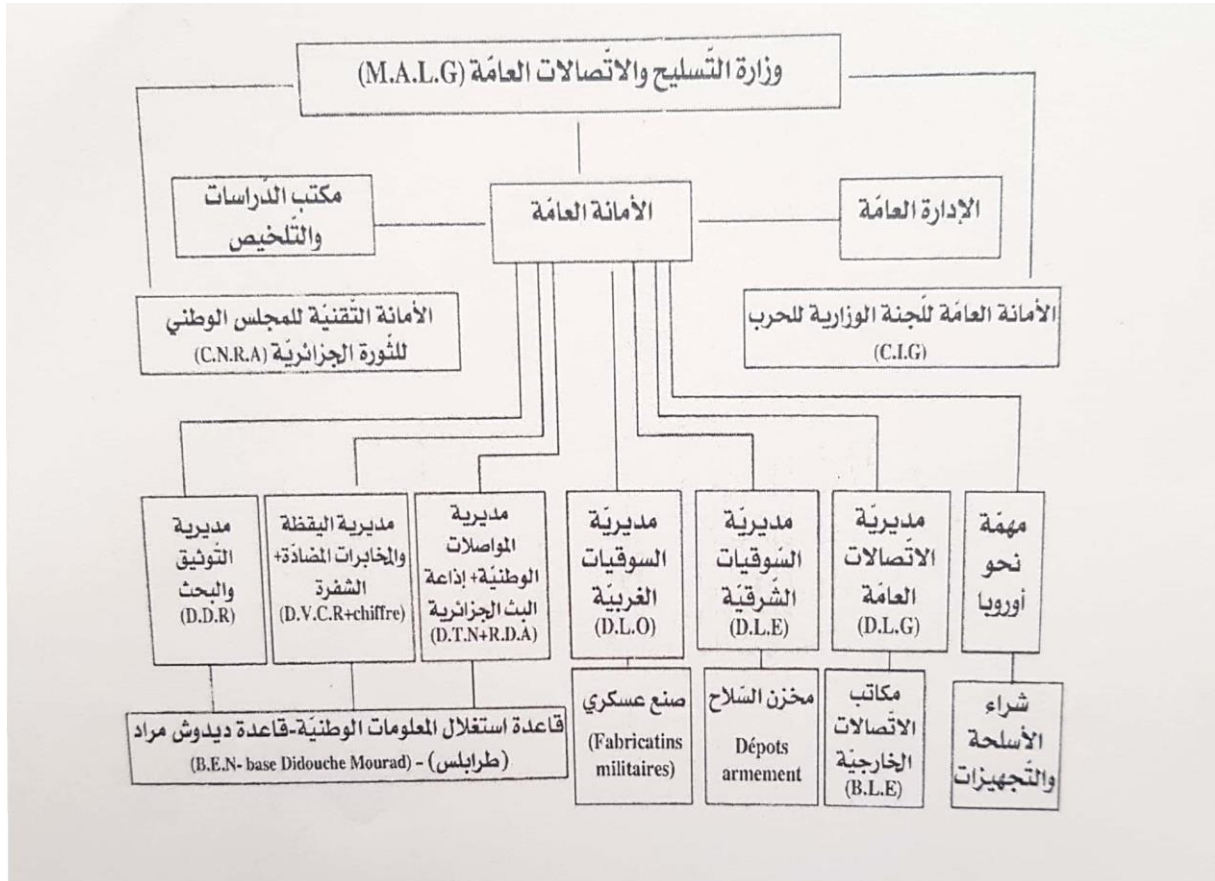


شهادة ميلاد المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف مستخرجة من بلدية ميلة

حسان لعزاري: المرجع السابق، الملحق رقم 01



### مخطط للهيكل التنظيمي لوزارة التسليح والاتصالات العامة



نجاه بية : المرجع السابق، ص 268

تعليمية عبد الحفيظ بوصوف لمصالح وزارة التسليح و الاتصالات العامة

REPUBLIQUE ALGERIENNE  
Ministère de l'Armement  
et des Liaisons Générales

### C I R C U L A I R E

A tous les Militants en activité au sein  
des Services du MALG

Immédiatement après le référendum du 1er Juillet 1962, l'Indépendance de notre pays sera proclamée . Immédiatement après verra la fin de 132 ans d'une domination coloniale dont les rigueurs et les méfaits sont dans toutes les mémoires , de 132 ans de luttes incessantes dont le couronnement a été le déclenchement de la Révolution le 1er Novembre 1954.

Ce serait faire injure à tous les Militants que de rappeler les immenses sacrifices de notre peuple au cours de cette lutte . La victoire finale n'a été possible que grâce à l'unité , à la foi et à l'effort de tout le peuple.

La participation de tous les Militants en activité au sein des services du MALG au combat commun a été plus qu'exemplaire . L'effort de chacun ( éléments et cadres des services ) , les résultats obtenus , sont un témoignage remarquable de la foi et de l'esprit de sacrifice qui ont animé les Militants tout au long de la dure épreuve que notre pays a traversée et ceci , nul ne pourra le contredire.

Mais l'Indépendance , si chèrement acquise, n'est pas tout et notre Révolution continue , notre combat se poursuit. L'Algérie doit repanser ses blessures , être reconstruite et elle ne peut le faire sainement qu'avec , d'abord et avant

.../...



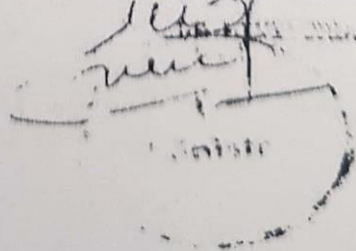
## الملاحق

tout , les Militants qui ont œuvré pour sa libération . C'est dire les tâches , dures certes mais combien exaltantes , qui attendent chacun de vous . Notre pays a besoin de toutes les énergies , de toutes les compétences et il ne saurait en trouver de meilleures que parmi ceux qui lui ont tout sacrifié .

Notre mission à l'extérieur touche à sa fin et nous allons tous retourner vers le Territoire National , certains dès le 1er Juillet , d'autres quelques temps après , deux mois environ . Comme la presque totalité des Militants de l'Organisation , la majeure partie des éléments du FALG commencera à rejoindre l'Algérie à partir du 1er Juillet . Il s'agit de ceux dont la mission à l'extérieur est venue à terme et dont la présence au pays est plus utile dans l'immédiat . A ces Militants qui vont rentrer il est demandé de prendre une part active à la reconstruction du pays avec le même esprit qui les a fait rejoindre la Révolution . Pour les autres le retour est quelque peu différé : il s'agit de ceux dont l'activité ne peut être brusquement stoppée , car fonction de contingences extérieures , de ceux dont la technicité ou la compétence spéciales peuvent encore être nécessaires à la Révolution . A ceux-là il est encore fait appel , si besoin est , à l'esprit de sacrifice qu'ils ont manifesté en toutes circonstances .

Des décisions ont été prises ; elles vous seront communiquées en temps opportun . Il est demandé à tous de garder intacte la foi qui les a fait participer avec succès au combat commun : là est le gage de l'avenir de notre pays .

Tunis, le 22 Juin 1962.



عبد الكريم حساني: المصدر السابق، ص 314-315

تعليمية عبد الحفيظ بوصوف لمصالح وزارة التسليح و الاتصالات العامة في 22 جوان 1956

énergies , de toutes les compétences et il ne saurait en trouver de meilleures que parmi ceux qui lui ont tout sacrifié . //

Notre mission à l'extérieur touche à sa fin et nous allons tous retourner vers le Territoire National , certains dès le 1er Juillet , d'autres quelques temps après , deux mois environ . Comme la presque totalité des Militants de l'Organisation , la majeure partie des éléments du MALG commencent à rejoindre l'Algérie à partir du 1er Juillet . Il s'agit de ceux dont la mission à l'extérieur est venue à terme et dont la présence au pays est plus utile dans l'immédiat . A ces Militants qui vont rentrer il est demandé de prendre une part active à la reconstruction du pays avec le même esprit qui les a fait rejoindre la Révolution . Pour les autres le retour est quelque peu différé : il s'agit de ceux dont l'activité ne peut être brusquement stoppée ; car fonction de contingences extérieures , de ceux dont la technicité ou la compétence spéciales peuvent encore être nécessaires à la Révolution . A ceux-là il est encore fait appel , si besoin est , à l'esprit de sacrifice qu'ils ont manifesté en toutes circonstances .

Des décisions ont été prises ; elles vous seront communiquées en temps opportun . Il est demandé à tous de garder intacte la foi qui les a fait participer avec succès au combat commun ; là est le gage de l'avenir de notre pays .

Tunis, le 22 Juin 1962.



عبد

الحفيظ بوصوف أو الاستراتيجية في خدمة الثورة، المرجع السابق، ص 193

## الملاحق

### الملحق رقم 13

عدد اللقيف الأجنبي المرحل

#### 5 - قائمة بعدد الفارين

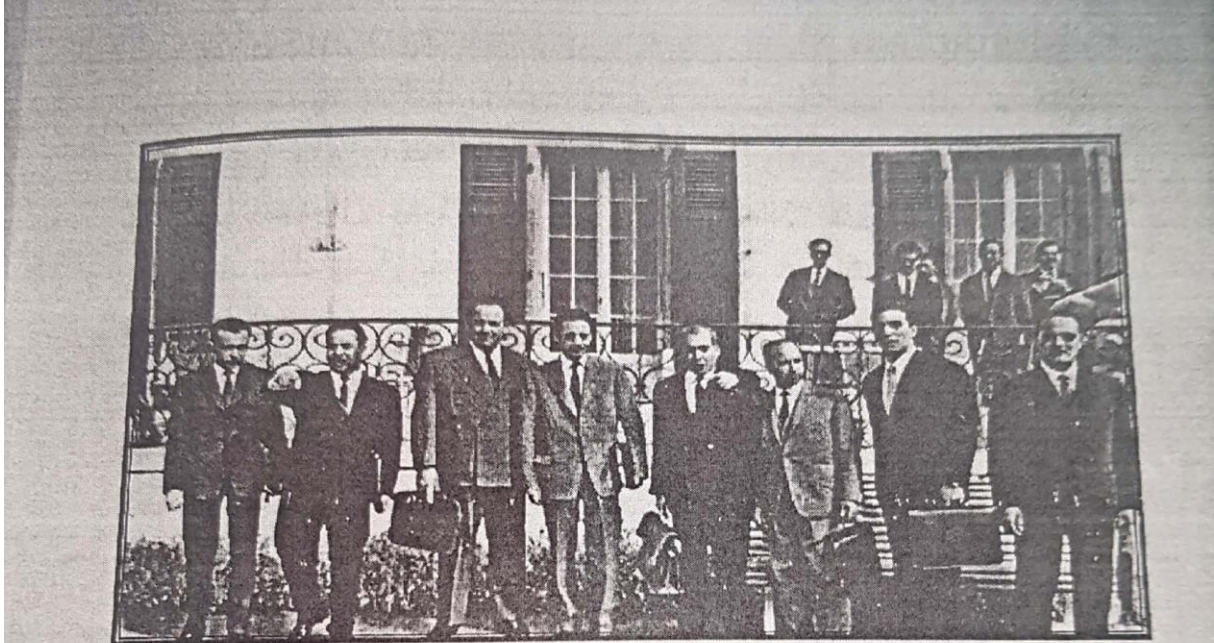
(المصدر ابراهيم لحرش (الجواسيس الفارين))

خلال سبعة سنوات ونصف من الحرب أحصيت 5000 عملية فرار لجنسيات مختلفة وقد أحصت وزارة الإعلام في الحكومة المؤقتة بدورها.

عدد الفارين	الجنسيات
2071	ألمانيون
489	إسبان
447	إيطاليون
87	مجريون
42	يوغسلافيون
41	بلجيكيون
34	سويسريون
29	نمساويون
16	إسكندنافيون
17	هولنديون
7	لكسمبرغيون
3	يونانيون
9	إنجلترا
5	أمريكيون منهم 03 من أمريكا الجنوبية
1	كوريون
1	بلغاريون
3299	المجموع

الشريف عبد الدايم: المرجع السابق، ص 300

عناصر من وزارة التسليح و الاتصالات العامة مع الوفد المفاوض



يظهر بالصورة : في الأمام وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بإيفيان،  
ومن الورا يظهر بالصورة مجموعة من رجال وزارة التسليح والاتصالات العامة  
من اليسار إلى اليمين : نور الدين زرهوني المدعو يزيد، السنوسي صدار المدعوسي  
موسي، رزين محمد.

المصدر : صورة أخذت من كتاب :

- Henri Alleg, Jaques de Bonis.J. Bouzon, Jean Freire, Pierre  
Handiquet, la guerre d'Algérie, des complots du 13 mai à  
l'indépendance, Tome 3.

نجا بية : المرجع السابق، ص 241



# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر و المراجع

أولا : المصادر

أ- الشهادات الحية :

1- يمينة شلالي : المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954 ، نساء المالمغ مهمة خاصة.

ب- أ-الكتب بالعربية:

1-ايت أحمد حسين: روح الاستقلال،مذكرات مكافح،تر:سعيد جعفر،منشورات البربخ،الجزائر،2010.

2-بروان عبد الرحمان: المالمغ القصة الكاملة،شهادة أحد رفاق القائد عبد الحفيظ بوصوف،منشورات ، الجزائر،2013،

3-بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر،تر:مسعود حاج مسعود،دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر،2010.

4-بوالصوف عبد الحفيظ: المالمغ ،الاستراتيجية في خدمة الثورة،تر:قندوز عباد فوزية،غرناطة للنشر و التوزيع، الجزائر،2014.

5-حري محمد: الجزائر جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع،تر: كميل قصير داغر،مؤسسة الأبحاث العربية و دار الكاملة للنشر ، لبنان، 1983.

6-حساني عبد الكريم: أمواج الخفاء،منشورات المتحف الوطن للمجاهد، الجزائر،2011.

7-دباح محمد:كلنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة،تر:قندوز عباد فوزية،غرناطة للنشر و التوزيع، الجزائر .

8-الديب محمد:جمال عبد الناصر وثورة الجزائر،ط،دار المستقبل،القاهرة،مصر 1990.

9-الزبيري محمد العربي :الثورة الجزائرية في عامها الأول،ط1،دار البعث للطباعة و النشر،الجزائر 1984 .

## قائمة المصادر والمراجع

- 10- السنوسي صدار: موجات الصدام اللاسلكي والإذاعة السرية خلال مدة حرب التحرير، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار،الجزائر،2003.
- 11- قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة: ج2، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991
- 12- لمقامي محمد:رجال الخفاء،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر و الإشهار ، الجزائر، 2010.
- 13- محمد يوسف: الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة ،تر: محمد الشريف بن دالي ،منشورات تالة، الجزائر،2007
- ت- كتب باللغة الأجنبية:
- 1- Mohamed Yousfi,Alegerie en marche,T1 ,ENAL ,Alger,1984.

ثانيا-المراجع:

أ-باللغة العربية:

- 1-أزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 .
- 2-بلحاج صالح : تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954، دار الكتاب الحديث، ج1، الجزائر .
- 3-بلعباس محمد : الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعاصرة .
- 4-بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط3، دار البصائر 2008 .
- 5-بوعزيز يحي: الثورة الولائية الثالثة، دار البصائر، الجزائر، 2009 .
- 6-بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، من شهداء ثورة أول نوفمبر، 1954- 1962 ، دار الهدى، الجزائر، 2008.

## قائمة المصادر والمراجع

- 7- بية نجاة : المصالح الخاصة والتقنية لجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير 1954-1962، ط1، منشورات الجيش، الجزائر، 2010 .
- 8- حفظ الله بويكر :التموين و التسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية ،طاكبيج كوم، الجزائر، 2012 .
- 9- زروال محمد : الإتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954- 1962 ، دار هومة للصيانة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015
- 10- سعداوي مصطفى: المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد للثورة أول نوفمبر، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر .
- 11- سعيد الجزائري : المخابرات والعالم، ج3، ط1، دار الجيل،بيروت، 1989 .
- 12- سعيد الجزائري : تاريخ التجسس في العالم، دار الجيل،بيروت،لبنان ، 1997
- 13- سعدي وهيبه: الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح ( 1954\_ 1962 ) ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 .
- 14- شلاي عبد الوهاب: المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة دراسة تاريخية موثقة، ط1، البدر الساطع للطباعة والنشر، العلة، الجزائر.
- 15- عباس محمد:نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصة،الجزائر،2007 .
- 16- عبد الدايم الشريف: عبد الحفيظ بوصوف ، منشورات ANEP ، الرويبة، الجزائر، 2014.
- 17- عثمانى مسعود:الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب ،دار الهدى ،عين مليلة،الجزائر،2013 .
- 18- العلوي محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية، دار البحث للطلبة والنشر، قضية الجزائر، 1985.



## قائمة المصادر والمراجع

- 19- العمري مومن: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة للنشر، قسنطينة، 1955 .
- 20- الغربي غالي: فرنسا والثورة الجزائرية (1954 - 1958)، عناية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009
- 21- فركوس صالح: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين 819 ق م -1962، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2002 .
- 22- فركوس صالح: تاريخ الجزائر المعاصر ما قبل الفينيقيين إلى غاية الإستقلال، المراجع الكبرى، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2005
- 23- فلوسي مسعود:شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى،دار الهدى ،عين مليلة،الجزائر، 2009 .
- 24- قندل جمال: خط موريس و شارل وتأثيرهما على الثورة الجزائرية ( 1957 - 1962 ) ، lout communication ، الجزائر ، 2008 .
- 25- لونيبي رابح: محاضرات و أبحاث في تاريخ الجزائر، ط2، كوكب العلوم، 2002.
- 26- لوي عبد الفتاح: دراسات و ابحاث قانونية وسياسية، كلية العلوم القانونية.....، وجدة، 2013
- 27- مزهود صادق: عبد الحفيظ بوصوف سياسي محنك واستراتيجي مدير، دار الفجر، الجزائر 2003 .
- 28- المقلاتي عبد الله: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013.
- 29- النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 (بيان أول نوفمبر ، قرارات مؤتمر الصومام، برنامج مؤتمر طرابلس): المؤسسة الوطنية للإتصال، الجزائر 2008 .

ب- باللغة الفرنسية:

1- jacques BAUD, encyclopédie de renseignement et des services secrets, la vaizelle, paris,1997.

## قائمة المصادر والمراجع

- 2- Lyes Laribi :Du MALG au DRS Histoire des services secrets algeriens ,Hogar,2011.
- 3- Mohamed Yousfi,Alegerie en marche,T1 ,ENAL ,Alger,1984.

### ثالثا: الرسائل الجامعية:

- 1-بداني فؤاد: سوسيوولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية دراسة ميدانية حول إذاعة مستغانم -أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة للعلوم ، علم اجتماع الإتصال ، جامعة وهران 2، 2015، 2016 .
- 2-بكرادة جازية: قيادة عبد الحفيظ بوصوف للولاية الخامسة،مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية،جامعة تلمسان، 2011.
- 3-بودريوع صبرينة: الحياة الإجتماعية في ظل النظام الإشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجاً، (1965-1978) ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تاريخ حديث ومحاسب، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة ،2011.
- 4-زرايمية زهير: الاستعلامات و الاستخبارات في الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة باشا، 2001-2002.
- 5-سيد علي احمد مسعود : تطور الثورة الجزائرية سياسيا و تنظيميا ( 1960 - 1961 ) من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 9 إلى 27 أوت 1961 . رسالة ماجستير، تاريخ الثورة ، جامعة الجزائر ،2001-2002.
- 6-شلبي أمال: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954 - 1956، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة باتنة، 2005 .
- 7- طارق مالك واخرون: الإعلام ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ العام، جامعة تبسة، 2008، 2009.

## قائمة المصادر والمراجع

- 8-طوالبية سلمى ، خويلد الميداني: وزارة التسليح والاتصالات العامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، تخصص تاريخ معاصر ، جامعة تبسة.
- 9- الطيب قاسم : عبد الحفيظ بوصوف نشاطه السياسي الثوري ( 1926 \_ 1980 ) ، مذكرة نيل شهادة الماستر ، تاريخ معاصر، جامعة بسكرة ، (2015 \_ 2016) .
- 10- عون يمينة: الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1954، 1962 ، الولاية السادسة التاريخية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة بسكرة، 2012-2013.
- 11- فائزة بكار: إذاعة الجزائر الحرة لمكافحة الفترة 1956-1962 دراسة تاريخية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، 2010.
- 12- لعزاري عتيق حسان: العقيد بوصوف وإسهاماته في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1943-1962، رسالة ماجستير في الأدب والعلوم الإنسانية،المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، 2009- 2010.
- 13- مرزوقي محمد :عبد الحفيظ بوصوف ودوره في التسليح والاستعلامات ( 1960 - 1962 )، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تاريخ حديث معاصر ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، ( 2017 - 2018 ) .
- 14- نوي نواة: جهاز الإستخبارات والإستعلامات الجزائري ودوره في الثورة التحريرية 1954-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص تاريخ الجزائر المعاصر، جامعة تبسة، 2017-2018.
- 15- نوي نواة: جهاز الاستخبارات والاستعلامات ودوره في الثورة الجزائرية 1957 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ معاصر ،جامعة بسكرة ، 2014.

## قائمة المصادر والمراجع

### رابعاً: المجلات و الجرائد:

- 1- أزغيدى محمد لحسن: البعد الثوري للحركة الوطنية و الثورة التحريرية، مجلة الذاكرة، العدد2، اصدار المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995 .
- 2-بومالي لحسن : المنظمة العسكرية السرية تتبنى الكفاح المسلح ،الذاكرة، العدد 2،المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر،1995 .
- 3- الطاهر جبلي: تسليح الثورة الجزائرية عبر الحدود المغربية خلال الثورة التحريرية،1954-1962،مجلة المصادر،ع25،السداسي الأول،2012.
- 4- الطاهر جبلي: مسألة التسليح في الحركة الوطنية الجزائرية، المجلة التاريخية المغاربية، العدد 143-144، متوسطة التميمي، تونس، أكتوبر، 2011.

### خامساً : أعمال الملتقيات:

- 1-سهلي الطاهر: ترحيل جنود الليف الأجنبي، التسليح و المواصلات أثناء الثورة التحريرية ( 1956 - 1962 )، منشورات دار المجاهدين ، الجزائر .
- 2-صدار موسى:تطور المواصلات اللاسلكية،التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956-1962،ثورات وزارة المجاهدين،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 .
- 3-عمراني السيد معاوية عبد الرحمان: التسليح أثناء الثورة ،التسليح والمواصلات إثناء الثورة 1956 - 1962 ، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر : المخابرات والأمن اثناء الثورة ،التسليح والمواصلات أثناء ثورة التحرير، منشورات وزارة المجاهدين .
- 4- قدور ريان:الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة ،التسليح و المواصلات أثناء الثورة التحريرية ،1956-1962،منشورات وزارة المجاهدين،الجزائر .

## قائمة المصادر والمراجع

سادسا: القواميس و المعاجم:

- 1-بن منظور : لسان العرب، ج 8، دار الابحاث، الجزائر.
- 2-بن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري: لسان العرب، المجلد الثاني، دار صابر، لبنان، 1994.
- 3-المنجد الأبجدي : المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 8، دار المشرق، بيروت، لبنان.
- 4-منصور القاضي: معجم المصطلحات القانونية، دار المجد، 1998.
- 5-الموسوعة العسكرية، البرق، ج1، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981

## الملخص :

تعود بدايات جهاز الاستعلامات للمنظمة الخاصة ، ليعرف تطورا و تقدما أكثر على يد عبد الحفيظ بوصوف خاصة في الولاية الخامسة على اثر انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 أين تم إنشاء المدارس السلكية و اللاسلكية و مدرسة الإطارات و الإذاعة السرية وصولا لتأسيس وزارة التسليح و الاتصالات العامة.

فلقد استطاع هذا الجهاز المخبراتي تسهيل عملية الاتصال بين وحدات الثورة و فك العزلة عنها ومواجهة الاستعلامات الفرنسية ليقف أمام العدو في المفاوضات و يصل بالثورة نحو الاستقلال.

**الكلمات المفتاحية:** عبد الحفيظ بوصوف ،المدارس السلكية و اللاسلكية، مدرسة الإطارات، وزارة التسليح و الاتصالات العامة.

## Résumé

Les débuts du l'appareil de renseignement date de l'organisation spéciale ,pour ensuite connait développement et le progrès avec le mandat de Abdel-hafid Boussouf ,en particulier dans la cinquième région qui suit la Conférence du vingt aout 1956 ,ou l'on a créé des écoles filaires et sans fil , les écoles des cadres et la radio sucrette pour enfin arriver a la création du Ministère de l'armement et des communications publique .

Cet appareil de renseignement a été en mesure de facilite le processus de communication entre les unîtes de la révolution et de faire face aux requêtes françaises pour se tenir devant l'ennemi dans les négociation et guider la vers l'Independence.

### Les mots clés

Abdel-hafid Boussouf ,les écoles filaires et sans fil, les écoles des cadres la radio sucrette, Ministère de l'armement et des communications publique .